



درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سينون وأربد الأهلية من

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

*The extent to which artificial intelligence applications are employed in the
faculties of education at Seiyun and Irbid Private Universities, from the
perspective of faculty members*

1- عبد الرحيم حميد مبارك الحمدي*، أستاذ مشارك، جامعة سينون، اليمن

ahmallhomadi@seiyunu.edu.ye

2- إيفان سعد العنوز، طالبة ماجستير، جامعة أربد الأهلية، الأردن

ivasaad464@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-05-18

تاريخ القبول: 2026-04-20

تاريخ الاستلام: 2026-04-03

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سينون وأربد الأهلية في أربعة مجالات: (الإداري، الأكاديمي، البحث العلمي، شؤون الطلبة)، في ضوء متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (46) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية في الجامعتين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة. تم تطوير أداة البحث (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة، تضمنت (37) فقرة. توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سينون وأربد الأهلية كانت بدرجة توظيف متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالكليتين تعزى لمتغير الجامعة عند جميع المجالات باستثناء مجال شؤون البحث العلمي، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغيري الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة. الكلمات المفتاحية: درجة توظيف، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كليات التربية في الجامعات.

Abstract :

This study aimed to identify the extent to which artificial intelligence applications are employed in the Faculties of Education at Seiyun University and Irbid Private University in four areas: (administrative, academic, scientific research, and student affairs), in light of the study variables. The study sample consisted of (46) faculty members from the Faculties of Education at the two universities, selected using convenience random sampling. The research instrument (questionnaire) was developed to achieve the study's objectives and included (37) items. The study concluded that the overall average degree of AI application utilization in the Faculties of Education at Seiyun University and Irbid Private University was moderate. The results also showed no statistically significant differences in the degree of AI application utilization in the two faculties attributable to the university variable across all areas except for the area of scientific research affairs. Furthermore, the results

indicated no statistically significant differences in the degree of AI application utilization attributable to the variables of academic rank and years of experience.

Keywords: Employment degree, artificial intelligence applications, university education colleges

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تحولات جذرية وكبيرة في شتى نواحي الحياة، ولا سيما في المجال التعليمي الذي بات يستفيد بشكل مباشر من تطبيقات الذكاء الاصطناعي فقد أحدث استخدام هذه التطبيقات نقلة نوعية مهمة في سلوك جميع المشاركين في مجال التعليم، وفي أسلوب توظيف هذه التقنيات وصل إلى حد التخوف من اخذ هذه التطبيقات لمكانة المعلم.

ويعد الذكاء الاصطناعي أحد فروع الحاسوب كما ذكر سالم (2011، 7) وهو: "علم يجمع بين العديد من العلوم، مثل علم الحواسيب والبيولوجيا، واللغات، وعلم النفس المعرفي، والرياضيات، والهندسة، وغيرها".

وقد برز الذكاء الاصطناعي كتقنية حديثة تقوم على العملية التعليمية وتطويرها، وتحولها من طور التلقين إلى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات، حيث أن الذكاء الاصطناعي مبني على أساس انه من الممكن محاكاة الذكاء البشري، وذلك باستخدام أنظمة وأجهزة تقنية تعمل على فهم طبيعة الذكاء الإنساني، عن طريق عمل برامج الحاسوب الألي، قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء (العمرى، 2019، 33).

والذكاء الاصطناعي يوفر الوقت والجهد والكلفة مما يحقق للجامعة الجودة في الأداء، ويعد تحصيل الطلبة من مؤشرات جودة الأداء الجامعي لذلك تنصب الأهداف الجامعية في رفع هذا التحصيل الذي يمكن تجويده باستخدام الذكاء الاصطناعي (Zhao, et, al, 2019, 47)، كما أن الجامعات المتقدمة في ترتيب الجامعات هي تلك التي تستخدم الذكاء الاصطناعي وتستغله أحسن استغلال (بوقرة، 2015، 15).

ويعد التعليم الجامعي من أهم المحركات لعجلة التقدم والرقى في جميع جوانب الحياة، ودعم التنمية البشرية في جميع المجالات، ومن خلال التعليم يتم التصدي للتحديات التي تواجه الأمم، حيث يعد رسالة مهمة لنشر الثقافة والعلوم المختلفة للقضاء على أسباب التخلف والتراجع، ونظراً لأهمية التركيز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ولما له من تأثير كبير في جودة

التعليم، ظهرت الحاجة لدراسة ومعرفة درجة توظيف تلك التطبيقات في التعليم الجامعي في جميع المجالات ومنها: (المجال الإداري، والمجال الأكاديمي، ومجال البحث العلمي، ومجال شؤون الطلبة) وغيرها، وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على ذلك منها: دراسة (القحفة، والقحفة، 2025، 235)، ودراسة (الكوري، والسندي، 2025، 219)، وانطلاقاً من تلك المبررات تسعى الدراسة الحالية لمعرفة درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية.

مشكلة الدراسة:

رغم التقدم المتسارع في مجالات الذكاء الاصطناعي وتزايد استخدام تطبيقاته في ميادين متعددة، لا يزال توظيف هذه التقنيات في المجال التعليم الجامعي، وخاصة في كليات التربية يواجه العديد من التحديات.

وتعد مؤسسات التعليم العالي مطالبة بمواكبة هذا التطور من خلال دمج أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم والتعلم والإدارة الأكاديمية إلا أن واقع التوظيف الفعلي لهذه التطبيقات في كليات التربية خصوصاً في الجامعات العربية مثل جامعتي سيئون وأربد الأهلية لم يحظ بعد بالدراسة الكافية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى معرفة درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هاتين الكليتين والكشف عن الفروق المحتملة بينهما، والعوامل التي قد تسهم في دعم هذا التوظيف أو تعيقه، وذلك بهدف تقديم تصورات تسهم في تطوير الأداء الأكاديمي والتربوي.

وقد أكدت الكثير من الدراسات على ضرورة تطوير مؤسسات التعليم العالي في ضوء الذكاء الاصطناعي، وأنه قد أصبح ضرورة للتطوير، منها دراسة (الشحنة، 2021)، و(مذكور، 2021)، و(الحاوري، والبطري، 2023).

وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية في مجالات (شؤون إدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

(1) ما درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سينون وجامعة إربد الأهلية في مجالات (الشؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟
(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعة سينون وجامعة إربد الأهلية في مجالات (الشؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة – الرتبة الأكاديمية – عدد سنوات الخبرة) ؟
أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة في الآتي:

1. تأتي هذه الدراسة تأكيداً على ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
 2. الاستجابة لكثير من الندوات وتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات التي تؤكد على ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
 3. جاءت أهمية هذه الدراسة نتيجة شحة الدراسات والأبحاث التي أجريت في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الجامعي.
 4. كما تظهر أهمية هذه الدراسة نتيجة دورها في التعرف على التطبيقات الاصطناعية في مجال التعليم الجامعي.
 5. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تطوير التعليم الجامعي من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- (1) التعرف على درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سينون وإربد في مجالات (شؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس

(2) الكشف عما اذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة إربد الأهلية في مجالات الدراسة من وجهة أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون، وإربد الأهلية في مجالات الدراسة.
الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على كليتي التربية في جامعتي سيئون بالجمهورية اليمنية، وجامعة إربد الأهلية بالملكة الأردنية الهاشمية.
الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في جامعتي سيئون، وإربد الأهلية.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2024/ 2025م..

متغيرات الدراسة:

مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة تم تحديد وتعريف المصطلحات الآتية:

درجة توظيف:

يعرفها الجهوية (2009, 69) بأنها "كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة، وعبر المناهج الدراسية المختلفة، مما يجب أن يستخدم في المواقف الحياتية التي تواجهه، بهدف التواصل والمعايشة مع الآخرين، وتقوم على أساس أن التربية هي الحياة، وليست الإعداد للحياة".
ويقصد بها في هذه الدراسة:

قدرة أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في جامعتي سيئون، وإربد الأهلية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من خلال المجالات الأربعة: (تبادل المعلومات، الاتصال الإداري، المساءلة الإدارية، المشاركة) ويقاس هذا التوظيف بالدرجات التي يمكن الحصول عليها من الاستبانة التي أعدها الباحثان، وتمت الاستجابة عليها من قبل أفراد العينة في الجامعتين.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

عرّفها إسماعيل (2009, 54) بأنها: "أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمداً على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم

مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان"

بينما عرفه الغامدي (2024، 14) بقوله: " علم حديث نسبياً من علوم الحاسوب، يهدف إلى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه، لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلاً من الإنسان، ومحاكاة وظائفه" ويقصد بها في هذه الدراسة:

أجهزة وبرامج وآلات وأنظمة، لها قدرة فائقة على القيام بالعديد من المهام التي تحاكي السلوك البشري، من تعلم وتفكير وتعليم وإرشاد، وقدرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي ومنظم وإجراء محادثات فورية والروبوتات وغيرها.

الإطار النظري:

أولاً: الذكاء الاصطناعي:

أصبح الذكاء الاصطناعي يشكل محوراً رئيساً في إعادة تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط العمل وطرق التعليم والتعلم، وقد أصبح من الضروري ان تواكب المؤسسات التعليمية هذا التحول والتطور لما للذكاء الاصطناعي من إمكانيات واسعة في تحسين كفاءة الأداء التعليمي وتطوير أساليب التدريس وتوفير بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية، ويعد فهم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته خطوة أساسية نحو تحقيق تعليم يتسم بالحدثة والابتكار، ويستجيب لمتطلبات العصر الحالي.

دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يفيد البحث العلمي في كثير من المجالات، فيمكن أن يقدم أساليب متقدمة لتحليل هذه البيانات، وتحسين أساليب القياس والتحليل، ويتيح للباحثين تحقيق نتائج أفضل وأسرع، ومن ثم تسريع وتيرة التقدم العلمي (علي، وياسين، 2022، 265) وهناك العديد من التطبيقات للبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي منها:

1- تحميل البيانات واستخراج المعرفة:

ساهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية ونقلها إلى الآلات الذكية. (الغامدي، 2024، 22)

2- محاكاة الظواهر المعقدة: كاستخدام الشبكات العصبونية في محاكاة سلوك الخلايا الحية أو نمذجة ظواهر مناخية وبيئية مركبة، بهدف فهمها والتنبؤ بسلوكها.

3- معالجة اللغات الطبيعية:

كتلخيص محتوى الأبحاث العلمية، وتصنيفها، وفهرستها بشكل آلي، باستخدام خوارزميات التعلم العميق.

4- دعم اتخاذ القرارات: كاستخدام النماذج التنبؤية في ترشيح أفضل الفرضيات البحثية، أو تحديد أولويات الإنفاق على البحث العلمي.

5- تسريع الاكتشافات العلمية: من خلال المحاكاة السريعة للتجارب المعملية، أو آليات التعلم الذاتي القادرة على وضع واختبار فرضيات بحثية بشكل مستقل. (Pannu 2015)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة القحفة، أحمد عبدالله أحمد، والقحفة، أشرف أحمد عبدالله، (2025)، إلى قياس مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بكلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إب، تكونت عينة الدراسة من (35) كادراً من أساتذة الكلية والإداريين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات مثلت أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الكلية، وتكونت الاستبانة من (45) فقرة، أظهرت النتائج أن مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي في الكلية بشكل عام كان بمستوى متوسط، وعلى مستوى المجالات، حقق المجال الأكاديمي مستوى توظيف متوسط (1.8). كما أشارت النتائج إلى أنه من الممكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالكلية.

وأجرى عبد الغني والحري والشمري والرحيلي (2024) دراسة هدفت التعرف إلى درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. كما هدفت الدراسة إلى التوصل إلى عدد من المقترحات التي تساعد في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بالملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تصميم استبانة للتعرف على مستوى تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. تكونت الاستبانة من (28) عبارة. تم تطبيقها على عينة مكونة من (106) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة التوظيف كانت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية.

وهدفت دراسة عرشان (2023)، إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والصعوبات التي تواجههم عند استخدامه في البحث العلمي، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي والمسخي، ولغرض جمع المعلومات

والبيانات تم بناء استبانة مكونه من ثلاثة أبعاد، وتكونت الاستبانة من (45) فقرة. أظهرت النتائج أن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة إربل للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بجامعة إربل كان بدرجة منخفضة، والصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كانت بدرجة كبيرة.

وهدف دراسة شائع وغيلون (2022)، هدفت إلى معرفة درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وتحديد متطلبات وتحديات تطبيقه، تكونت عينة الدراسة من (310) فردا من مدارس التعليم العام بالرياض، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات، وطبقت الاستبانة على أفراد العينة، أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بالرياض، وأفراد الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة جداً) على متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي، وأبرز التحديات قصور دعم القيادات العليا في وزارة التعليم .

وقامت المقيطي وأبو العلا (2022) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (370) عضو هيئة تدريس، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على المجالين الإداري والأكاديمي، والثالث: لقياس درجة جودة أداء الجامعات الأردنية مكون من (28) فقرة، أظهرت النتائج أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف الذكاء الاصطناعي تبعا للمتغيرات: الجنس، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

- أجريت الدراسات السابقة في بلدان عربية مختلفة كالأردن، والسعودية، واليمن، بينما نفذت الدراسة الحالية في اليمن والأردن.

- تعددت أهداف الدراسات السابقة واختلفت تبعاً لتعدد الموضوعات التي تناولتها، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف على درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون وإربل في مجالات (شؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس، و الكشف على ما اذا كانت هناك فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون وإربد لمجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة – الرتبة الأكاديمية – عدد سنوات الخبرة)، بينما هدفت دراسة القحفة، أحمد عبدالله أحمد، والقحفة، أشرف أحمد عبدالله، (2025)، إلى قياس مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بكلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إربد، بينما هدفت دراسة عبد الغني والحري والشمري والرحيلي (2024) التعرف إلى درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، وهدفت دراسة شائع وغبون (2022)، هدفت إلى معرفة درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض.

مجالات الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المجالات وكذلك المتغيرات.

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- كونها تعلق بالتحرف على درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون وإربد في مجالات (شؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين.
- وتميزت باختلاف متغيرات الدراسة عن متغيرات بعض الدراسات السابقة، والتي تناولت المتغيرات الآتية: (الجامعة – الرتبة الأكاديمية – عدد سنوات الخبرة).

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي لملائمته لأهداف الدراسة، واستخدم

الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة سيئون وإربد الأهلية وعددهم (124) عضواً هيئة تدريس، وفق إحصائيات دائرة شؤون الموظفين في الجامعتين للعام الجامعي 2024-2025م، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1) يبين: توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	ذكور	إناث	الاجمالي
كلية التربية جامعة سيئون	50	15	65
كلية التربية جامعة إربد	42	16	59
المجموع	92	31	124

المصدر: (شؤون هيئة التدريس بالكليتين)

تكونت عينة الدراسة من (46) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية في الجامعتين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، وتشكل هذه العينة ما نسبته (53.22%) من مجتمع الدراسة، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عليهم. والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجامعة والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجامعة والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة

المتغيرات	المستويات	التكرار	%
الجامعة	كلية التربية جامعة سيئون	22	33.3 %
	كلية التربية جامعة إربد	24	36.3 %
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	23	50.00 %
	أستاذ مشارك	14	30.43 %
	أستاذ	09	19.56 %
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	17	36.95 %
	من 5 – 10 سنوات	20	43.47 %
	أكثر من 10 سنوات	09	19.56 %
المجموع		46	100.00 %

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تضمنت (38) فقرة في صورتها الأولية، وبعد التحكيم صارت في صورتها النهائية (37 فقرة) موزعة على أربعة مجالات هي: (شؤون الإدارية) وتضمن (10) فقرات، (الشؤون الأكاديمية) وتضمن (8) فقرات، (شؤون البحث العلمي) وتضمن (10) فقرات، (شؤون الطلاب) وتضمن (9) فقرات، وتم بناءها بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

صدق الأداة الظاهري:

تم عرض الاستبانة المكونة من (38) فقرة على مجموعة من الخبراء من أساتذة الجامعات اليمنية والأردنية ومن المختصين في تخصصات مختلفة وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة ملاءمة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى انتماء الفقرة إلى المجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتهي إليه، وإدخال تعديلات تصحيحية للصيغات اللغوية، أو إضافة فقرات جديدة بما يخدم الاستبانة ويزيد من قيمتها، وقد تم الأخذ بملاحظات الأساتذة

المحكمين، فتم تعديل صياغة (3) فقرات وحذف (2) فقرتين، وإضافة (1) فقرة واحدة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (37) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي أي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتهي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتهي إليه، والجدول (3) يوضح معامل الارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتهي إليه والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتهي إليه

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون
1	.811**	1	.852**	1	.828**	1	.778**
2	.877*	2	.860**	2	.784**	2	.776**
3	.762**	3	.878**	3	.795**	3	.827**
4	.875**	4	.834**	4	.875**	4	.829**
5	.756**	5	.778**	5	.848**	5	.806**
6	.892**	6	.804**	6	.823**	6	.828**
7	.876**	7	.810**	7	.818**	7	.798**
8	.837**	8	.853**	8	.820**	8	.845**
9	.849**	9	.791**	9	.884**		
10	.818**	10	.831**				

** معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال الذي تنتهي إليه قوية جداً، وقوة معامل الارتباط يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات بمعادلة ألفا كرونباخ وجد أن قيمة الثبات فيها كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) ثبات المجالات حسب معامل ألفا كرونباخ

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
1	شؤون الإدارية	10	0.846
2	الشؤون الأكاديمية	8	0.892
3	شؤون البحث العلمي	10	0.905
4	شؤون الطلاب	9	0.847
	الكلي	37	0.891

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة عالية (قوية) حيث تراوحت ما بين (0.846-0.905)، وكذلك معاملات الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة كلها كانت (0.891) مما يدل على أن عبارات مجالات أداة الدراسة اتسمت بقدر عالٍ من الثبات يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ وجمع بيانات الدراسة. وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح الفئات وحدودها والتقدير اللفظي

الفئات	الحد الأدنى للفئة	الحد الأعلى للفئة	درجة التوظيف
الفئة الأولى	1.00	1.80	منخفضة جداً
الفئة الثانية	1.81	2.60	منخفضة
الفئة الثالثة	2.61	3.40	متوسطة
الفئة الرابعة	3.41	4.20	عالية
الفئة الخامسة	4.21	5.00	عالية جداً

وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، فقد أعطي البديل عالية جداً (5) درجات والبديل عالية (4) درجات، والبديل متوسطة (3) درجات، والبديل منخفضة (2) درجتين، والبديل منخفضة جداً (1) درجة واحدة.
الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS) وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) واختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمجالات، تحليل التباين الثلاثي للأداة الكلية. عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

لعرض نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت على فقرات الاستبانة وذلك من خلال تحليلها ومناقشتها، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سينون وأربد الأهلية في مجالات (شؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة ودرجة التوظيف لكل مجال من مجالات الذكاء الاصطناعي وللاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل ودرجة التوظيف لكل مجال من مجالات الذكاء الاصطناعي

المجال	رقم المجال	ترتيبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
الشؤون الأكاديمية	2	1	3.2348	5.00	متوسطة
شؤون البحث العلمي	3	2	3.2126	4.33	متوسطة
شؤون الطلبة	4	3	3.1848	4.38	متوسطة
الشؤون الإدارية	1	4	3.1196	4.70	متوسطة
الاستبانة ككل			3.1874	4.14	متوسطة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سينون في مجالات (الشؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة وقد يكون السبب هو اهتمام أعضاء الهيئات التدريسية جميعها بدرجة واحدة، فقد جاء مجال (الشؤون الأكاديمية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي له (3.2348)، وهو يدل على درجة توظيف متوسطة.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليات التربية لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتسهيل مهماتهم التدريسية والبحثية، ففي مجال الشؤون الأكاديمية، فإنها تعمل على تخصيص التعليم من خلال تطوير المناهج حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل فعالية المناهج الدراسية وتقديم توصيات لتحسينها بناءً على البيانات الفعلية، وأما مجال شؤون الطلاب يمكن للذكاء الاصطناعي توفير الدعم الأكاديمي المستمر للطلبة من خلال منصات التعلم الذكية التي تقدم المساعدة الفورية والتوجيه الإرشاد من خلال تقديم إرشادات مخصصة للطلاب بشأن مساراتهم الأكاديمية والمهنية بناءً على اهتماماتهم وأدائهم الأكاديمي.

وفي مجال الشؤون الإدارية، تعمل عمليات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين الكفاءة من خلال أتمتة العديد من المهام الإدارية الروتينية مثل جدولة إدارة حضور الطلبة، ومعالجة البيانات، مما يوفر الوقت والجهد عليهم، كما وتعمل على المساعدة في تحليل البيانات وتقديم تقارير مفصلة التي تساهم في اتخاذ قرارات صائبة بشأن إدارة الموارد وتخطيط البرامج، أما بالنسبة لمجال البحث العلمي فيمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة، مما يساعد الباحثين في اكتشاف الأنماط والاتجاهات التي قد تكون غير مرئية بالطرق التقليدية، وتساعد أيضاً في تسريع البحث من خلال أتمتة العديد من المهام البحثية مثل جمع البيانات وتحليلها، مما يتيح للباحثين التركيز على الجوانب الأكثر إبداعاً واستراتيجية في أبحاثهم.

وانتفتت هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة عبد الغني والحري والشمري والرحيلي (2024)، التي توصلت إلى أن درجة التوظيف كانت متوسطة. واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة المقيطي وأبو العلا (2022)، حيث توصلت إلى درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة. ويعزو الباحثان سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف المناطق الجغرافية التي أجريت فيهما الدراسات، حيث أجريت دراسة عبد الغني والحري والشمري والرحيلي في المملكة العربية السعودية، أجريت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية والمملكة الأردنية الهاشمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

(1) ما درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سيئون وجامعة أريد الأهلية في مجالات (الشؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟

المجال الأول: الشؤون الإدارية:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الأول الشؤون الإدارية، ومن ثمّ ترتيبها والحكم على درجة التوظيف في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على المجال الأول (الشؤون

الإدارية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
تعتمد الكلية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية، مثل متابعة الحضور والغياب	4	1	3.43	0.886	عالية
يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في متابعة وتقييم أداء الموظفين داخل الكلية	2	2	3.26	0.929	متوسطة
يتم توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين آليات القبول والتسجيل	3	3	3.20	0.910	متوسطة
تعقد بعض اجتماعات المجالس عبر تطبيقات الاجتماعات المزودة بالذكاء الاصطناعي	10	4	3.20	1.088	متوسطة
استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات إدارة الموارد المالية بالكلية	1	5	3.17	1.102	متوسطة
تعتمد الكلية على الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير وتحليل البيانات	5	6	3.13	0.885	متوسطة
تستقبل الكلية طلبات التوظيف وغيرها باستخدام الذكاء الاصطناعي	8	7	3.13	1.046	متوسطة
يتم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في	7	8	3.07	0.975	متوسطة

درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
عبدالرحيم حميد مبارك المحمدي وإيفان سعد العنوز

أتمتة العمليات الإدارية مثل جدولة المحاضرات والامتحانات					
يتم الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق والسجلات الأكاديمية	6	9	2.89	0.994	متوسطة
تعتمد الكلية على أنظمة ذكاء اصطناعي في التنبؤ بالمشكلات الإدارية	9	10	2.72	0.958	متوسطة
المجال ككل			3.1196	0.66687	متوسطة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية في المجال الأول (الشؤون الإدارية) من وجهة أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة توظيف متوسطة، بمتوسط حسابي (3.11)، وإنحراف المعياري (0.66). فقد احتلت الفقرة رقم (4) والتي نصت على "تعتمد الكلية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية، مثل متابعة الحضور والغياب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.43)، وإنحراف معياري (0.886)، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي نصت على "يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في متابعة وتقييم أداء الموظفين داخل الكلية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.78)، وإنحراف معياري (0.76)، بينما احتلت الفقرة رقم (9) والتي نصت على "تعتمد الكلية على أنظمة ذكاء اصطناعي في التنبؤ بالمشكلات الإدارية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.72)، وإنحراف معياري (9.58).

المجال الثاني: الشؤون الأكاديمية:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الثاني الشؤون الأكاديمية ، ومن ثمّ ترتيبها والحكم على درجة التوظيف في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الثاني (الشؤون

الأكاديمية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة	8	1	3.76	1.005	عالية

درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
عبدالرحيم حميد مبارك المحمدي وإيفان سعد العنوز

المقررات الدراسية					
يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقديم المحاضرات عبر الإنترنت (التعليم عن بعد)	5	2	3.48	1.005	عالية
تعتمد الكلية على الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس	7	3	3.35	1.016	متوسطة
تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل نتائج الامتحانات	2	4	3.33	1.034	متوسطة
يتم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد الجداول الدراسية	4	5	3.28	0.807	متوسطة
تعتمد الكلية على أنظمة الذكاء الاصطناعي في مراقبة الامتحانات الإلكترونية وكشف حالات الغش	6	6	3.22	0.941	متوسطة
يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم مخرجات التعلم الأكاديمي ومدى تحقيق الأهداف التعليمية	1	7	3.15	1.095	متوسطة
تعتمد الكلية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة ملفات أعضاء هيئة التدريس بما يشمل الأبحاث، الإنجازات الأكاديمية، والأنشطة التدريسية	3	8	2.85	1.010	متوسطة
المجال ككل	3.2348	0.647	متوسطة		

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية في المجال الثاني (الشؤون الأكاديمية) من وجهة أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.23)، وإنحراف المعياري (0.64). فقد احتلت الفقرة رقم (8) والتي نصت على يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المقررات الدراسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76)، وإنحراف معياري (1.00)، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي نصت على "تعتمد الكلية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة ملفات أعضاء هيئة التدريس بما يشمل الأبحاث، الإنجازات الأكاديمية، والأنشطة التدريسية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.85)، وإنحراف معياري (1.01).

المجال الثالث: شؤون البحث العلمي

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الثالث شؤون البحث العلمي ، ومن ثمّ ترتيبها والحكم على درجة التوظيف في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الثالث (شؤون

البحث العلمي)

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي	5	1	3.54	.780	عالية
تعتمد الكلية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات البحثية	10	2	3.41	.979	عالية
يستخدم أعضاء هيئة التدريس أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث عن الدراسات السابقة	3	3	3.39	.954	متوسطة
يتم توظيف الذكاء الاصطناعي في الكشف عن التشابه والاستلال في الأبحاث العلمية	4	4	3.39	.774	متوسطة
تستند الكلية إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتراح موضوعات بحثية جديدة	6	5	3.30	.916	متوسطة
تعد الكلية قاعدة بيانات للأبحاث والرسائل العلمية بواسطة نظام الذكاء الاصطناعي.	2	6	3.26	.855	متوسطة
يتم توظيف الذكاء الاصطناعي في تحكيم الأبحاث	8	7	3.04	.893	متوسطة
تتم بعض المناقشات العلمية عبر برامج اجتماعات أنظمة الذكاء الاصطناعي.	1	8	2.80	.885	متوسطة
تعتمد الكلية على أدوات الذكاء الاصطناعي في الترجمة الآلية	9	9	2.80	1.088	متوسطة
تعتمد الكلية على أنظمة الذكاء الاصطناعي في تسهيل التعاون البحثي بين الباحثين	7	10	2.76	.874	متوسطة
المجال ككل			3.2126	.47130	متوسطة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية في المجال الثالث (الشؤون البحث العلمي) من وجهة أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة توظيف متوسطة، بمتوسط حسابي (3.21)، وانحراف المعياري (0.47). فقد احتلت الفقرة رقم (5) والتي نصت على " يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم البحث

العلمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54)، وإنحراف معياري (0.78)، وجاءت الفقرة رقم (10) والتي نصت على "تعتمد الكلية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات البحثية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.41)، وإنحراف معياري (0.97)، بينما إحتلت الفقرة رقم (7) والتي نصت على "تعتمد الكلية على أنظمة الذكاء الاصطناعي في تسهيل التعاون البحثي بين الباحثين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.76)، وإنحراف معياري (0.87).

المجال الرابع: شؤون الطلاب:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الرابع شؤون الطلاب، ومن ثمّ ترتيبها والحكم على درجة التوظيف في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الرابع (شؤون

الطلاب)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	الفقرة
متوسطة	.748	3.41	2	9	يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الطلابية المقدمة
متوسطة	.900	3.35	1	8	يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم أداء الطلاب
متوسطة	.790	3.33	3	2	يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقديم الاستشارات والإرشاد الطلابي
متوسطة	.892	3.22	4	7	يسهم الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الطلاب لتقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي المناسب لهم
متوسطة	.877	3.20	5	6	يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين أنظمة إدارة شؤون الطلاب (مثل نظام السجلات الأكاديمية، وإدارة الحضور والغياب، وتقديم التقارير الأكاديمية)
متوسطة	.851	3.17	6	1	تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل مستوى رضا الطلاب عن الخدمات المقدمة لهم
متوسطة	1.016	3.11	7	3	يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في

درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
عبدالرحيم حميد مبارك الحمدي وإيفان سعد العنوز

جدولة المواعيد والمقابلات الطلابية					
تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف المبكر عن الطلاب المعرضين للتعثّر الدراسي	4	8	3.10	.904	متوسطة
تستخدم الكلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توفير خدمة الردود الفورية على استفسارات الطلاب	5	9	3.07	.952	متوسطة
المجال ككل			3.1848	.56993	متوسطة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية التربية جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية في المجال الرابع (شؤون الطلاب) من وجهة أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة توظيف متوسطة، بمتوسط حسابي (3.18)، وإنحراف المعياري (0.56). فقد احتلت الفقرة رقم (9) والتي نصت على "يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الطلابية المقدمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41)، وإنحراف معياري (0.74)، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي نصت على "يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم أداء الطلاب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.35)، وإنحراف معياري (0.90)، بينما احتلت الفقرة رقم (5) والتي نصت على "تستخدم الكلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توفير خدمة الردود الفورية على استفسارات الطلاب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.07)، وإنحراف معياري (0.95).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية في مجالات (الشؤون الإدارية، الشؤون الأكاديمية، شؤون البحث العلمي، شؤون الطلبة) من وجهة أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة – الرتبة الأكاديمية – عدد سنوات الخبرة) ؟
أولاً: تعزى لمتغير الجامعة:

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلة لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالة لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير الجامعة
* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الشؤون الإدارية	سيئون	22	2.6045	.46647	44	.836	.366	غير دالة
	إربد	24	3.5917	.43028				
الشؤون الأكاديمية	سيئون	22	2.7545	.39246	44	.877	.354	غير دالة
	إربد	24	3.6750	.50755				
شؤون البحث العلمي	سيئون	22	3.0202	.31359	44	7.35	.010	دالة
	إربد	24	3.3889	.52628				
شؤون الطلاب	سيئون	22	2.7841	.43504	44	.340	.563	غير دالة
	إربد	24	3.5521	.41032				
الكل	سيئون	22	2.7850	.34008	44	1.771	.190	غير دالة
	إربد	24	3.5563	.25922				

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة إربد الأهلية تعزى لمتغير الجامعة، ودالة في مجال (شؤون البحث العلمي) وكانت الفروق لصالح كلية التربية جامعة إربد حيث متوسطها الحسابي (3.38) بينما المتوسط الحسابي لكلية التربية جامعة سيئون (3.02). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن البلدان يسعيان بكل قوة لدخول مجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات وخاصة القطاع التعليمي مُمثلاً بالجامعات. ولم يعثر الباحثان على أي دراسة تناولت هذا المتغير. ثانياً: تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:

درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
عبدالرحيم حميد مبارك المحمدي وإيفان سعد العنوز

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة إربد الأهلية، حسب متغير الرتبة الأكاديمية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة الكلية وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشؤون الإدارية	أستاذ مساعد	23	3.1087	.70898
	أستاذ مشارك	14	3.1214	.68856
	أستاذ	9	3.1444	.58973
	الكل	46	3.1196	.66687
الشؤون الأكاديمية	أستاذ مساعد	23	3.1652	.59970
	أستاذ مشارك	14	3.2429	.76933
	أستاذ	9	3.4000	.60415
	الكل	46	3.2348	.64781
شؤون البحث العلمي	أستاذ مساعد	23	3.2319	.38185
	أستاذ مشارك	14	3.2857	.57606
	أستاذ	9	3.0494	.51852
	الكل	46	3.2126	.47130
شؤون الطلاب	أستاذ مساعد	23	3.1304	.48482
	أستاذ مشارك	14	3.2143	.79576
	أستاذ	9	3.2778	.36324
	الكل	46	3.1848	.56993
الاستبانة ككل	أستاذ مساعد	23	3.1586	.46373
	أستاذ مشارك	14	3.2143	.60717

درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعتي سيئون وأربد الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
عبدالرحيم حميد مبارك المحمدي وإيفان سعد العنوز

3.2192	9	أستاذ	39385.
3.1874	46	الكل	48996.

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلتي التربية في جامعة سيئون وجامعة إربد الأهلية، حسب متغير الرتبة الأكاديمية. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، حيث كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (14).

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين تقديرات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة الكلية وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	النتيجة
الشؤون الإدارية	بين المجموعات	.008	2	.004	.009	.991	غير دالة
	داخل المجموعات	20.004	43	.465			
الشؤون الأكاديمية	بين المجموعات	.358	2	.179	.415	.663	غير دالة
	داخل المجموعات	18.526	43	.431			
شؤون البحث العلمي	بين المجموعات	.323	2	.162	.718	.493	غير دالة
	داخل المجموعات	9.673	43	.225			
شؤون الطلاب	بين المجموعات	.158	2	.079	.235	.792	غير دالة
	داخل المجموعات	14.459	43	.336			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	.038	2	.019	.076	.927	غير دالة
	داخل المجموعات	10.764	43	.250			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن إمكانيات الوصول إلى التكنولوجيا متاحة لدى جميع أعضاء هيئة التدريس والأدوات اللازمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من الفروق بين الرتب الأكاديمية في استخدام هذه التطبيقات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الغني والحربي والشمري والرحيلي (2024).
ثالثاً: وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة أربد الأهلية، حسب متغير عدد سنوات الخبرة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة الكلية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشؤون الإدارية	أقل من خمس سنوات	17	3.0412	.77706
	سنوات 5 – 10	20	3.2850	.54895
	أكثر من 10 سنوات	9	2.9000	.66521
	الكل	46	3.1196	.66687
الشؤون الأكاديمية	أقل من خمس سنوات	17	3.2529	.68931
	سنوات 5 – 10	20	3.3300	.70420
	أكثر من 10 سنوات	9	2.9889	.37565
	الكل	46	3.2348	.64781
شؤون البحث العلمي	أقل من خمس سنوات	17	3.1242	.37450
	سنوات 5 – 10	20	3.2833	.58181
	أكثر من 10 سنوات	9	3.2222	.36851
	الكل	46	3.2126	.47130
شؤون الطلاب	أقل من خمس سنوات	17	3.1618	.57752

سنوات 5 – 10	20	3.2375	.64367
أكثر من 10 سنوات	9	3.1111	.40236
الكل	46	3.1848	.56993
أقل من خمس سنوات	17	3.1447	.49310
سنوات 5 – 10	20	3.2865	.52454
أكثر من 10 سنوات	9	3.0480	.40037
الكل	46	3.1874	.48996

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكليتي التربية في جامعة سيئون وجامعة إربد الأهلية، حسب متغير عدد سنوات الخبرة. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، حيث كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (16).

جدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين تقديرات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة الكلية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	النتيجة
الشؤون الإدارية	بين المجموعات	1.086	2	.543	1.2	.301	غير دالة
	داخل المجموعات	18.927	43	.440	33		
الشؤون الأكاديمية	بين المجموعات	.731	2	.366	.866	.428	غير دالة
	داخل المجموعات	18.153	43	.422			
شؤون البحث العلمي	بين المجموعات	.234	2	.117	.51	.601	غير دالة
	داخل المجموعات	9.762	43	.227			
شؤون الطلاب	بين المجموعات	.113	2	.057	.168	.846	غير دالة
	داخل المجموعات	14.503	43	.337			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	.402	2	.201	.83	.442	غير دالة
	داخل المجموعات	10.400	43	.242			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن إمكانيات الوصول إلى التكنولوجيا متاحة لدى جميع أعضاء هيئة التدريس والأدوات اللازمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من الفروق بين الرتب الأكاديمية في استخدام هذه التطبيقات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الغني والحري والشمري والرحيلي (2024).

توصيات الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1- إشراك أعضاء هيئات التدريس في الجامعات بدورات تدريبية حول تفعيل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

2- الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق والسجلات الأكاديمية.

3- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في أتمتة العمليات الإدارية مثل جدولة المحاضرات والامتحانات.

4 المناقشات العلمية عبر برامج اجتماعات أنظمة الذكاء الاصطناعي.

5- تعتمد الكلية على تحليل بيانات الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس استناداً لبرامج الذكاء الاصطناعي.

6- تفعيل أنظمة ذكاء اصطناعي في التنبؤ بالمشكلات الإدارية في الكليات.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب مثل:

(1) إجراء دراسة مماثلة على مدارس التعليم العام الحكومية والخاصة.

(2) إجراء دراسة ارتباطية بين درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحقيق الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئات التدريس.

قائمة المراجع:

- إسماعيل، الغريب زاهر، (2009)، التعليم الرقمي من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- بوقرة، سامية، (2015)، تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: رؤية مستقبلية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة (25)، 14 – 22
- الجهوية، ملحقه سعيدة، (2009)، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- الحاوري، عبدالغني أحمد، والبطري، محمد صالح، (2023)، متطلبات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، مجلة العلوم الهندسية والتقنية، جامعة ذمار، 2 (1)، 48 – 70.
- سالم، عبد البديع محمد، (2011)، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، اللجنة القومية لتجهيز المعلومات، القاهرة، مصر.
- شانع، خالد علي، و غليون، أزهار محمد، (2022)، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، المؤتمر العلمي الرابع، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وضمان جودة التعليم العالي 12 – 13 ديسمبر 2023، صنعاء.
- الشحنة، عبدالمنعم الدسوقي، (2021)، تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، كلية التربية، 36 (1)، 174 – 233.
- عبد الغني، رباب والحري، خلود والشمري، نجوى والرحيلي، نرجس. (2024)، درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. 118(8). 193-235.
- عرشات، إتحاد محمد، (2023)، واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في جامعة إب، المؤتمر العلمي الرابع، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وضمان جودة التعليم العالي 12 – 13 ديسمبر 2023، صنعاء.
- علي، إيناس عبدالرزاق، وياسين، سري طه، (2022)، دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة الجامعة العراقية، 16(2). 224 – 269.

العمري، زهور حسن، (2019)، أثر استخدام روبوتات دردشات الذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، (64)، 23 – 48.

الغامدي، محمد فوزي . (2024)، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية.

القحفة، أحمد عبدالله أحمد، والقحفة، أشرف أحمد عبدالله، (2025)، مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم بكلية العلوم التطبيقية والتربية جامعة إب، مجلة جامعة البيضاء، 7 (1)، 221 – 239.

الكوري، أثير حسني، والسندي، علي كاظم، (2025)، إسهامات الذكاء الاصطناعي في تطوير جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في قصبة إريد، مجلة جامعة البيضاء، (1)7، 203 – 220.

المقيطي، سجاد أحمد محمو وأبو العلا، ليلى محمد حسني. (2022) واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. (2)42، 337-358.

مليكة، مذكور، (2021)، التربية المستقبلية والذكاء الاصطناعي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، (11)4، 85 – 106.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Pannu, A, (2015). Artificial Intelligence and its Application in Different Areas. International Journal of Engineering and Innovative Technology (IJEIT), 4 (10), 51-62.

Zhao, L, Chen, L, Liu, Q, Zhang, M, & Copland, H, (2019) Artificial intelligencebased platform for online teaching management systems. Journal of Intelligent & Fuzzy Systems, 37 (1). 59-78.



فاعلية ممارسات العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان:

دراسة ميدانية على مشروع الجزيرة

The effectiveness of public relations (PR) in enhancing the mental image of agricultural institutions in Sudan: A field study on the Gezira Scheme

1- أ. أحمد حمد محمد يوسف*، جامعة الجزيرة / السودان

wadnubawi.net@gmail.com

2- د. محمد أحمد التجاني طه الأمين، جامعة الجزيرة / السودان

Abutigani74@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-05-18

تاريخ القبول: 2026-04-27

تاريخ الاستلام: 2026-04-17

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان، من خلال دراسة ميدانية على مشروع الجزيرة. وقد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عمدية بلغت (40) موظفاً من الكوادر العاملة بالمشروع. وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات العامة تلعب دوراً محورياً في تعزيز الثقة وبناء انطباعات إيجابية لدى الجمهور، إلا أن هناك ضعفاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالوسائل التقليدية، فضلاً عن نقص الكوادر المتخصصة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات اتصال حديثة، وتكثيف الدورات التدريبية للعاملين، وتفعيل المنصات الرقمية لتعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية، بما يدعم الاقتصاد الوطني..

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، الصورة الذهنية، المؤسسات الزراعية، الاتصال المؤسسي، مشروع الجزيرة، السودان.

Abstract:

This study aimed to identify The effectiveness of public relations (PR) in enhancing the mental image of agricultural institutions in Sudan, focusing on the Media and PR Department of the Gezira Scheme. Using a descriptive-analytical approach, data were collected via questionnaires from a purposive sample of (40) employees. The findings revealed that while PR is vital for building mutual trust, there is an underutilization of social media platforms and a lack of specialized personnel. The study recommends adopting modern communication strategies, intensifying training courses for employees, and activating digital platforms to enhance the mental image of agricultural institutions in support of the national economy.

Keywords: Public Relations (PR), Corporate Image, Agricultural Institutions, Organizational Communication, Gezira Scheme, Sudan.

أولاً/ الإطار التصوري:

1. مقدمة

أن فلسفة العلاقات العامة هدفها إقامة طريق للاتصال يتم من خلاله الفهم المتبادل بين المنظمة والجمهور المستند على الحقائق والمعرفة والمعلومات الكاملة. (عبد الفتاح، 2000م، ص373)

يرتبط نشاط العلاقات العامة بشكل رئيسي بالرأي العام، إذ إنه من دون وجود الجمهور لا يكون هناك نشاطاً للعلاقات العامة؛ فهي تعمل على تبادل التفاهم مع الرأي العام على أساس الحقيقة والصدق لكسب تعاطفه وثقته. وعندما تكون للرأي العام قيمة وأهمية لدى إدارة المؤسسة، يمكن للعلاقات العامة أن تؤدي دورها بشكل فعال. (جرادات والشامي، 2009م، ص26)

تُعدّ التطورات الزراعية من العوامل شديدة الأهمية في التغيير الاجتماعي، إذ يتضمن ذلك التخصص في النشاط الإنساني؛ حيث ارتبطت الزراعة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الإنسان. وتُقدّر نسبة العاملين في الزراعة في العالم باثنين وأربعين في المائة، مما يجعل الزراعة من أكثر المهن شيوعاً بلا استثناء. m.marefa.org

يعتمد السودان اعتماداً شبيه كامل على القطاع الزراعي في توفير حصة الصادرات من النقد الأجنبي، التي تُستخدم في شراء الآلات والمعدات والمدخلات الزراعية. وتتكون معظم سلع الصادرات في السودان من المنتجات الزراعية، مثل القطن والسمسم والصمغ العربي. (السيد، 2008، ص1)

من كل ما تقدّم، وانطلاقاً من الدور البارز للعلاقات العامة في عملية تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات، يمثل هذا البحث محاولةً علميةً تهدف إلى التعرف على دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان.

2. الأهمية :

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة للعلاقات العامة في بناء السمعة المؤسسية وتحسين الصورة الذهنية للمؤسسات، لاسيما المؤسسات الزراعية التي تُعدّ الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية في السودان. كما تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال العلاقات العامة الزراعية.

3. الأهداف:

1. التعرف على دور فاعلية العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان.
2. الكشف عن طبيعة الأنشطة والبرامج الاتصالية التي تمارسها إدارة الإعلام والعلاقات العامة بمشروع الجزيرة .
3. تحديد المعوقات التي تواجه العلاقات العامة في أداء دورها في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية.
4. تقديم توصيات علمية تسهم في تطوير أداء العلاقات العامة بالمؤسسات الزراعية السودانية.

4. المشكلة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس حول مدي فعالية العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان، في ظل ما تواجهه هذه المؤسسات من تحديات تنظيمية واتصالية وإعلامية تؤثر على صورتها لدى الجمهور.

5. تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس تنبثق منه مجموعة من التساؤلات:

التساؤل الرئيس:

ما دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان ؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تمارسها ادارة الإعلام والعلاقات العامة بمشروع

الجزيرة ؟

2. إلى أي مدى تسهم برامج العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لمشروع الجزيرة
لدي جماهيره ؟

3. ما أبرز التحديات التي تواجه العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لمشروع
الجزيرة ؟

4. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور العلاقات العامة في تحسين الصورة
الذهنية للمؤسسات الزراعية ؟

6. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

7. حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: العلاقات العامة، الصورة الذهنية، المؤسسات الزراعية.
- الحدود المكانية: إدارة العلاقات العامة بمشروع الجزيرة.
- الحدود البشرية: العاملين بإدارة والعلاقات العامة بمشروع الجزيرة.
- الحدود الزمانية: الفترة من نوفمبر 2022 وحتى ديسمبر 2025م.

8. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

العلاقات العامة: هي وظيفة الإدارة المستمرة، والمخططة التي تسعى المؤسسة من خلالها
لكسب تفاهم الجماهير التي تهتمها، وتؤيدها. (مهيوب، 2009م، ص35)

الصورة الذهنية: تعني أجمالي الانطباعات الذاتية للجماهير عن المنظمة وهي انطباعات
عقلية غير ملموسة تختلف من فرد لآخر وهي المشاعر التي تخلفها المنظمة عن الجماهير بتأثير ما
تقدمه من منتجات وخدمات. (عجوة، وكريمات، 2008، ص128)

الزراعة: هي مجموعة من التقنيات والمعارف والأنشطة المستخدمة في زراعة الأرض
بهدف الحصول على المنتجات النباتية، وفي كثير من الحالات، الحيوانية، من خلال الإدارة
المستدامة للموارد الطبيعية. ويُعد هذا النشاط الاقتصادي، المرتبط بالقطاع الأولي، مسؤولاً

ليس فقط عن إنتاج الغذاء، بل أيضاً عن توفير المواد الخام الأساسية لصناعات أخرى، مثل المنسوجات، والأدوية، ومستحضرات التجميل، وحتى الطاقة. (Mafahem, n.d.)

ثانياً/ الاطار النظري:

1. مفهوم العلاقات العامة:

وتُعرّف العلاقات العامة بأنها مجموعة من النشاطات التي تقوم بها هيئة أو اتحاد أو حكومة أو أي تنظيم في البناء الاجتماعي، من أجل خلق علاقة طيبة وجيدة وسليمة مع الجماهير المختلفة التي تتعامل معها، مثل جمهور المستهلكين والمستخدمين وحملة الأسهم، وكذلك الجمهور بوجه عام، وذلك لتقديم نفسها للمجتمع بالشكل الذي يكسب رضاه. (جودة، 1997م، ص 15)

2. فلسفة العلاقات العامة:

ترتكز فلسفة العلاقات العامة على حقيقة مؤداها أن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، ولا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين. وقد أثبتت العديد من البحوث العلمية أن الإنسان يعجز عن إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية معاً، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن تحقيقها أساساً دون الآخرين، وهو في أشد الحاجة إليها لإشباع حاجاته المختلفة والمتجددة. (أيوب وآخرون، 2016م، ص 17)

ويرى الباحث أن هذا الأساس الفلسفي يُعد منطلقاً مهماً لفهم وظائف العلاقات العامة، إذ إنها لا تقتصر على نقل المعلومات فقط، بل تمتد إلى بناء جسور الثقة والتواصل الفعال بين المؤسسة وجمهورها، بما يسهم في تحقيق التوازن بين مصالح الطرفين وتعزيز الاستقرار الاجتماعي داخل البيئة المؤسسية.

3. مفهوم الصورة الذهنية:

يعرّف الداقوني الصورة الذهنية بأنها: "الصورة التي تقوم على الإدراك العقلي السابق، دون أن تكون لها انعكاسات سلبية على تفاعل الأفراد والمجموعات." كما يعرفها عجوة بأنها: "النتائج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكوّن لدى الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو

نظام ما، أو جنس بعينه، أو منشأة، أو مؤسسة، أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة." (حردان، 2019م، ص54)

من خلال ما سبق يؤكد الباحث أن الصورة الذهنية تمثل عنصرًا محوريًا في نجاح المؤسسات، خاصة في مجال العلاقات العامة، لما لها من دور في تشكيل مواقف الجمهور واتجاهاته نحو المؤسسة.

4. مشروع الجزيرة نبذة تعريفية:

يعد مشروع الجزيرة من أقدم المشاريع الزراعية في السودان، حيث بدأت ملامحه في أوائل القرن العشرين كمزرعة تجريبية لزراعة القطن، وقد اكتمل وأخذ شكله النهائي في عام 1925م، بعد اكتمال خزان سنار وبداية نظام الري الانسيابي. (فتح الرحمن، 2016، ص86)

بدأت فكرة مشروع الجزيرة في الظهور مع تزايد المصالح البريطانية في السودان، وحاجة القوات البريطانية إلى محصولي القمح والشعير لسد احتياجات الجيش البريطاني المتزايدة منذ عام 1911م، ليدخل المشروع مرحلة التطور والعمل الفعلي بصورة واقعية بعد توفر الدعم المادي من قبل حكومة الهند البريطانية ووزارة المستعمرات، اللتين حددتا الهدف من المشروع في جعله نموذجًا زراعيًا يُحتذى به في العالم، بما يحقق زيادة في الإنتاج الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل

5. الموقع والمساحة:

أوكلت مهمة تحديد موقع المشروع من قبل الخبراء البريطانيين على الأرض الممتدة ما بين النيل الأزرق والنيل الأبيض في السهل الطيني لمنطقة سنار وعلى الجهة الجنوبية للعاصمة الخرطوم ليكون نواة تجريبية لتأسيس مشاريع الزراعة التعاونية وتبلغ مساحتها حوالي خمسة ملايين فدان تنحدر تدريجياً من الجنوب إلى الشمال.

وسع الخبراء البريطانيين المساحة المقررة لإنشاء المشروع لزيادة المنفعة الاقتصادية بعد الحصول على دعم من وزارة المستعمرات إلى 250 فدان بطول 300 كلم عام 1911م شملت مزارع طيبة وكركوج الواقعة شمال مدينة ود مدني فضلا عن مدينتي سنار وكوستي على مشارف

الخرطوم، الاعتماد على الماكينة لري الموزوعات والتخلي عن نظام الري التقليدي النقدية. (جلال محمد يوسف، 1993م، ص 211)

وكانت أولى المشكلات التي واجهت القائمين على المشروع منذ عام 1911م هي كيفية توفير الوسائل الكفيلة بريّ أكبر قدر ممكن من الأراضي، فضلاً عن تدريب الفلاحين على استخدام الوسائل الزراعية الحديثة من آلات ومعدات، ناهيك عن المشكلات المتعلقة بتكوين النقابات العمالية. (الشجيري، 2024، ص188)

ثالثاً: عرض وتفسير البيانات

1. المعالجة الإحصائية والديمغرافية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ادخلها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "SPSS" لتفريغ البيانات وحساب الفروق بين العوامل محل الدراسة.

جدول رقم (1) تصنيف البيانات ونسبة الاستجابة

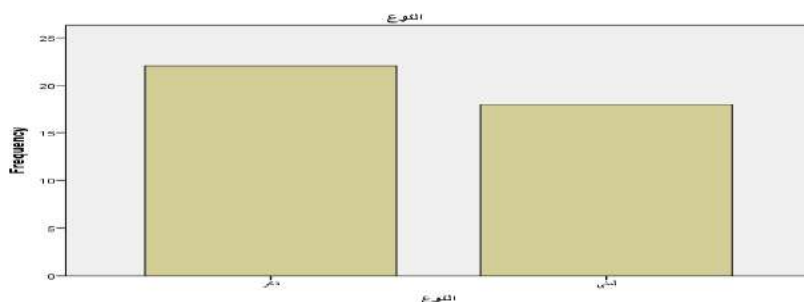
النسبة	العدد	المحلية
100%	40	مجموعة الاستبيانات الموزعة للمستجيبين
0%	0	الاستبيانات التي لم ترد
100%	40	الجملة

جدول (2) جدول التوزيع التكراري حسب متغير النوع

	التكرار	النسبة
ذكر	22	55.0
أنثى	18	45.0
Total	40	100.0

فاعلية ممارسات العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان

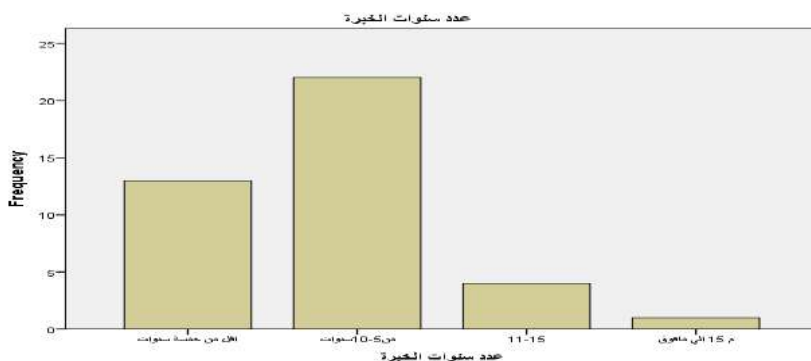
أ. أحمد حمد محمد يوسف و د. محمد أحمد التجاني طه الأمين



من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه، يتضح أن نسبة (55%) من أفراد الدراسة من فئة الذكور، بينما تمثل الإناث نسبة (45%). ويشير ذلك إلى مؤشر إيجابي فيما يتعلق بمشاركة المرأة العاملة في مشروع الجزيرة، مما يعكس تزايد دورها وإسهامها في بيئة العمل.

جدول (3) التوزيع التكراري على حسب متغير الخبرة العملية

النسبة	التكرار	
32.5	13	أقل من خمسة سنوات
55.0	22	من 5-10 سنوات
10.0	4	11-15
2.5	1	من 15 إلى ما فوق
100.0	40	Total



من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه، يتضح أن نسبة (55%) من إجابات المستجيبين تؤكد أن سنوات الخبرة تتراوح ما بين (5-10 سنوات)، وهي نسبة تُعد مرتفعة مقارنة ببقية الفئات. في المقابل، تمثل فئة سنوات الخبرة (11-15 سنة) نسبة (10%) فقط، بينما تشير نسبة (32.5%) من إجابات المستجيبين إلى أن خبرتهم تقل عن خمس سنوات.

ويُعد ذلك مؤشراً إيجابياً على وجود نسبة عالية من الشباب العاملين داخل المؤسسة، وهو ما يجعل هذه الفئة تمثل أعلى نسبة ضمن عينة الدراسة.

جدول (4) يوضح آراء أفراد العينة حول حرص إدارات العلاقات العامة على التخصص في اختيار كوادرها

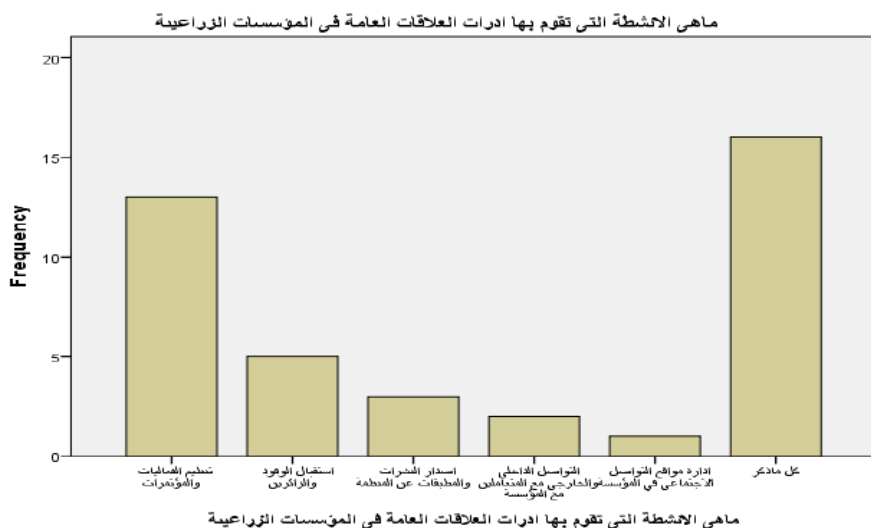
النسبة	التكرار	
45.0	18	• أوافق بشدة
55.0	22	• لا أوافق
100.0	40	Total

جدول (5) يوضح الأنشطة التي تقوم بها إدارات العلاقات العامة في المؤسسات الزراعية

النسبة	التكرار	
7.5	3	✓ التواصل المباشر
22.5	9	✓ استخدام وسائل الاتصال الجماهيري
10.0	4	✓ وسائل التواصل الاجتماعي
15.0	6	✓ المؤتمرات والندوات
37.5	15	✓ كلما ذكرا علاه
7.5	3	✓ أخرى
100.0	40	Total

فاعلية ممارسات العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان

أ. أحمد حمد محمد يوسف و د. محمد أحمد التجاني طه الأمين

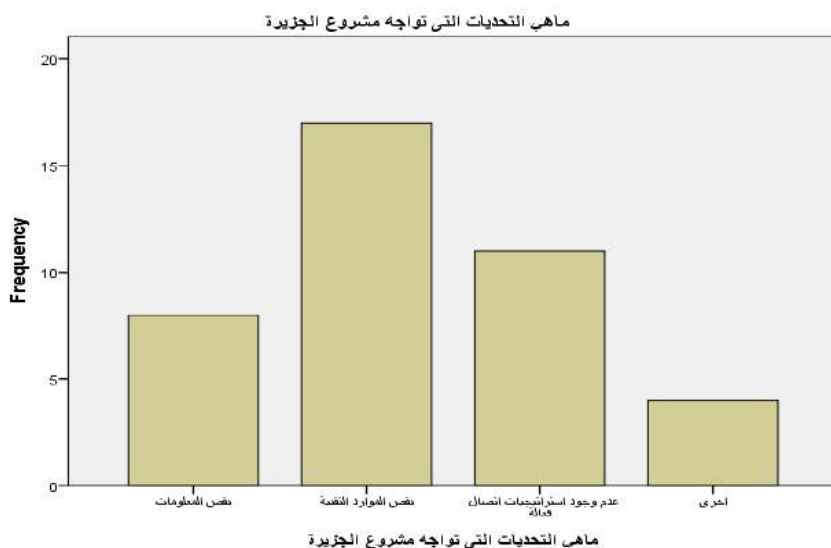


من خلال الجدول أعلاه، يتضح إجابات المستجيبين حول الأنشطة التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة في المؤسسات الزراعية، حيث جاءت أعلى نسبة (40%) من إجابات المستجيبين لتؤكد أن جميع ما تم ذكره من خيارات ينطبق، أي أن جميع الأنشطة واردة.

كما تشير النتائج إلى أن أعلى نشاط تمثل في أن العلاقات العامة في المؤسسات الزراعية تساعد في تنظيم الفعاليات والمؤتمرات، وذلك بنسبة (32.5%)، في حين جاءت أقل نسبة فيما يتعلق بأنشطة إدارة مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (6) يوضح التحديات التي تواجه مشروع الجزيرة

النسبة	التكرار	
20.0	8	✓ نقص المعلومات
42.5	17	✓ نقص الموارد التقنية
27.5	11	✓ عدم وجود استراتيجيات اتصال فعالة
10.0	4	✓ أخرى
100.0	40	Total



الجدول أعلاه يوضح أن نسبة (37.5%) من إجابات المستجيبين تؤكد أن أنشطة الاتصال الفعالة المستخدمة في مشروع الجزيرة تدور حول: (التواصل المباشر، استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإقامة المؤتمرات والندوات)..

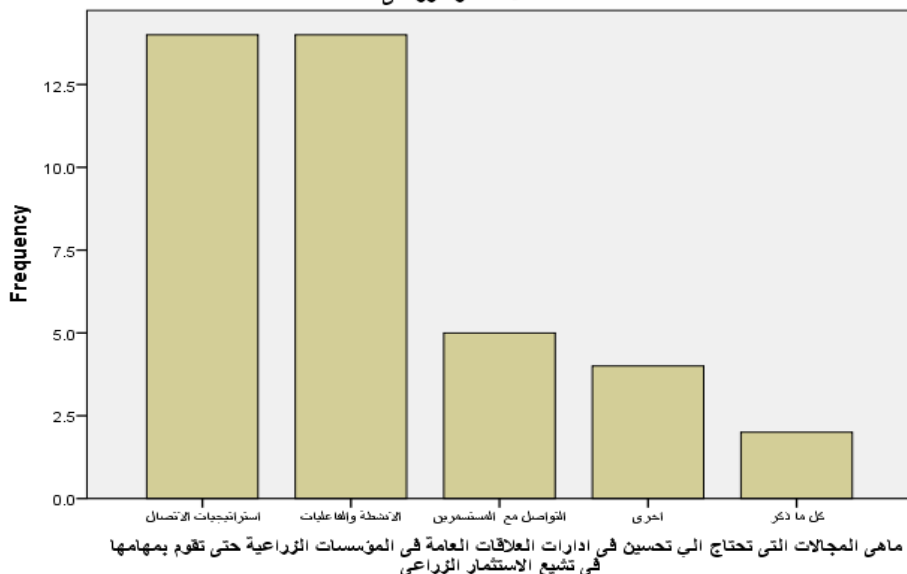
جدول (7) يوضح مجالات التحسين في إدارات العلاقات العامة

		التكرار	النسبة
Valid	استراتيجيات الاتصال	✓ 14	35.0
	الأنشطة والفعاليات	✓ 14	35.0
	التواصل مع المستثمرين	✓ 5	12.5
	أخرى	✓ 4	10.0
	كلما ذكر	✓ 2	5.0
	Total	39	97.5
Missing	System	1	2.5
	Total	40	100.0

فاعلية ممارسات العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان

أ. أحمد حمد محمد يوسف و د. محمد أحمد التجاني طه الأمين

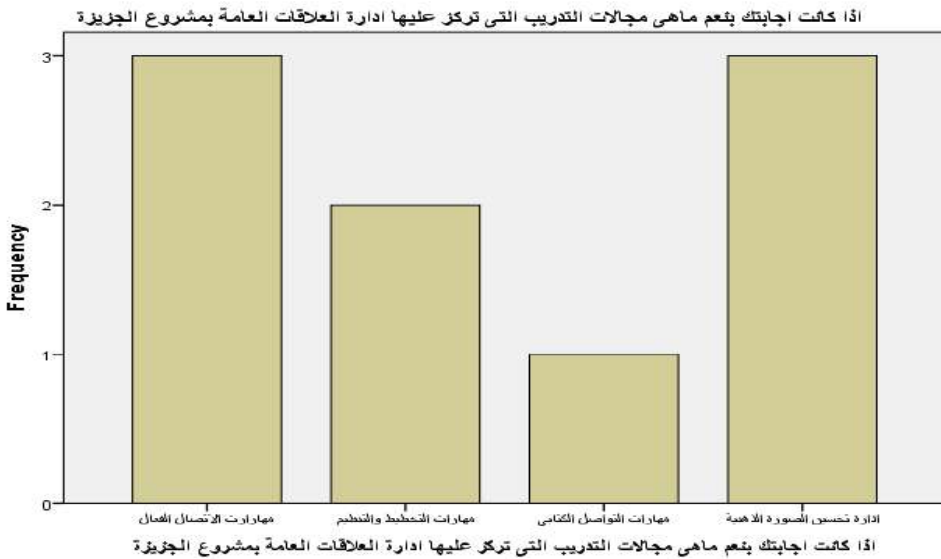
ماهى المجالات التى تحتاج الي تحسين فى ادارات العلاقات العامة فى المؤسسات الزراعية حتى تقوم بمهامها فى تشجيع الاستثمار الزراعى



هذا الجدول يؤكد على المجالات التى تساعد إلى تحسين فى إدارات العلاقات العامة فى المؤسسات الزراعية حتى تقوم بمهامها فى تشجيع الاستثمار الزراعى وهي تتبع إلى الجدول السابق على تحسين استراتيجيات الاتصال وتنظيم الأنشطة والفعاليات هي اعلي نسبة تم اعتمادها من قبل المستجيبين حيث تقدر بنسبة (35%) حيث نجد ان بنسبة (12.5%) من إجابات المستجيبين أكدت على أن لابد من التواصل مع المستثمرين وذلك من اجل تشجيع الاستثمار الزراعى.

جدول (8) يوضح مجالات التدريب التى تركز عليها إدارة العلاقات

النسبة	التكرار	
7.5	3	✓ مهارات الاتصال الفعال
5.0	2	✓ مهارات التخطيط والتنظيم
2.5	1	✓ مهارات التواصل الكتابي
7.5	3	✓ إدارة تحسين الصورة الذهنية
22.5	9	Total
77.5	31	System
100.0	40	المجموع



الجدول أعلاه يعتبر تكمله للجدول السابق حيث يأخذ في الاعتبار إجابات المستجيبين التي تؤكد على أن هنالك اهتمام من قبل إدارة العلاقات العامة بمجال التدريب لمنسوبيها حيث تؤكد على أن مجالات التدريب التي تركز عليها العلاقات العامة تدور حول مهارات الاتصال الفعال، وإدارة تحسين الصورة الذهنية وذلك تم الاعتماد لها بنسبة تقدر حوالي (7.5%) من الإجابات.

الجدول أعلاه يوضح أن بنسبة (42.5%) من إجابات المستجيبين تؤكد على هنالك تحديات تواجه مشروع الجزيرة تركز على نقص الموارد التقنية وبالإضافة على هنالك عدم وجود استراتيجيات اتصال فعالة تعتبر من ضمن التحديات التي تواجه مشروع الجزيرة وذلك بنسبة تقدر (27.5%) من إجابات المستجيبين ونجد أن من التحديات التي تواجه مشروع الجزيرة أيضا هو نقص المعلومات عدم وجود معلومات كافية وذلك بنسبة (20%) من إجابات المستجيبين.

2. نتائج الدراسة :

1. أهمية العلاقات العامة: أكدت الدراسة أن فلسفة العلاقات العامة في المؤسسات الزراعية تقوم على إقامة قنوات اتصال لتحقيق الفهم المتبادل المبني على الحقائق.

2. تعدد الأنشطة الاتصالية: أظهرت النتائج أن (40%) من المبحوثين يرون أن إدارة العلاقات العامة تمارس مزيجاً من الأنشطة تشمل تنظيم الفعاليات واستقبال الوفود وإصدار المطبوعات.

3. ضعف التخصص المهني: كشفت الدراسة أن (55%) من المستجيبين يعتقدون بعدم وجود حرص كافٍ على اختيار كوادر متخصصة أكاديمياً في مجال العلاقات العامة داخل المؤسسة.

4. فعالية الوسائل: يرى (37.5%) من العينة أن دمج "التواصل المباشر، ووسائل الإعلام الجماهيري، والمنصات الرقمية" هو الأسلوب الأكثر فعالية في تحسين الصورة الذهنية.

5. الارتباط بين غياب التخصص وضعف الموارد التقنية: يشير عدم الرضا عن تخصص الكوادر (55%) مع نقص الموارد التقنية (42.5%) إلى أن المشكلة مزدوجة: فغياب الكادر المختص يحول دون المطالبة بالتقنيات الحديثة أو توظيفها بشكل فعال في تحسين الصورة الذهنية.

6. الفجوة بين الوعي بالتحديات وتوافر المعلومات: حدد 20% من المبحوثين "نقص المعلومات" كعائق أساسي. هذه نتيجة حرجة تعني أن إدارة العلاقات العامة قد تجد صعوبة في تصحيح الصور الذهنية المغلوطة بسبب عدم تدفق البيانات الدقيقة من الإدارة العليا أو الأقسام الفنية.

7. ضعف التوجه الاستثماري في الخطاب الاتصالي: أظهرت النتائج أن 12.5% فقط من المستجيبين أكدوا على أهمية التواصل مع المستثمرين. هذا يشير إلى أن دور العلاقات العامة لا يزال محصوراً في الدور الخدمي أو الإعلامي العام، ولم يرتق بعد ليكون شريكاً في جذب الاستثمار الزراعي الذي يحتاجه السودان في الوقت الحالي.

8. غياب الاستمرارية في التدريب: بالنظر إلى جدول مجالات التدريب، نجد أن نسبة "النظام المفقود" (MissingSystem) بلغت 77.5%. هذه النتيجة "الصامتة" إحصائياً تعني في الواقع أن الغالبية العظمى من العينة لم تتلقَ تدريباً متخصصاً في مهارات حديثة مثل "إدارة الصورة الذهنية" أو "التواصل الكتابي الرقمي".

الخلاصة البحثية:

ركزت هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية للعلاقات العامة كأداة فاعلة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية في السودان، من خلال تطبيق ميداني على مشروع الجزيرة. وقد أظهرت النتائج أن العلاقات العامة تمثل ركيزة أساسية في بناء الثقة وتعزيز الفهم المتبادل بين المؤسسة وجمهورها، عبر توظيف مزيج من الأنشطة الاتصالية التقليدية والحديثة.

إلا أن الدراسة كشفت عن وجود اختلالات هيكلية ووظيفية تحد من فاعلية هذا الدور، تمثلت في ضعف التخصص المهني للكوادر العاملة، ونقص الموارد التقنية، إضافة إلى محدودية توظيف المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الاتصالي. كما أظهرت النتائج وجود فجوة واضحة في تدفق المعلومات داخل المؤسسة، مما ينعكس سلباً على قدرة العلاقات العامة في إدارة الصورة الذهنية وتصحيح الانطباعات لدى الجمهور.

وتشير الدراسة كذلك إلى أن الدور الاستثماري للعلاقات العامة لا يزال محدوداً، حيث لم يُستثمر بالشكل الكافي في جذب المستثمرين أو دعم التنمية الزراعية، فضلاً عن ضعف برامج التدريب والتأهيل المستمر للعاملين في هذا المجال.

وعليه، تؤكد الدراسة أن تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الزراعية يتطلب تبني نهج اتصالي متكامل يقوم على التخصص المهني، وتوظيف التقنيات الحديثة، وتعزيز الشفافية وتدقيق المعلومات، إلى جانب تطوير استراتيجيات رقمية مبتكرة تساهم في دعم السمعة المؤسسية وتعزيز دور القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني.

توصيات الدراسة:

أولاً: التوصيات الإدارية والتنظيمية

1. هيكلة التخصص المهني: ضرورة حصر الوظائف في إدارة العلاقات العامة على خريجي كليات الإعلام والعلاقات العامة، ووضع "وصف وظيفي" دقيق يحدد المهام الاتصالية بعيداً عن المهام المكتبية التقليدية، لمعالجة فجوة التخصص (55%).

2. تأسيس وحدة "إدارة الأزمات والسمعة": نظراً لحساسية القطاع الزراعي وتقلباته، يجب إنشاء وحدة متخصصة داخل إدارة العلاقات العامة تتنبأ بالأزمات (مثل نقص المدخلات أو مشكلات الري) وتضع خططاً استباقية لإدارة الصورة الذهنية عند وقوع الأزمة.
3. تكامل البيانات "مركز معلومات موحد": إنشاء حلقة وصل تقنية بين الأقسام الفنية والزراعية وبين إدارة العلاقات العامة لضمان تدفق المعلومات بدقة وسرعة، مما يقضي على مشكلة "نقص المعلومات" التي تعيق العمل الإعلامي.

ثانياً: التوصيات التقنية والرقمنة

1. التحول نحو "العلاقات العامة الرقمي": لا يكفي مجرد وجود منصات، بل يجب بناء استراتيجية "صناعة محتوى" تشمل فيديوهات قصيرة (Reels)، "إنفوجرافيك" يوضح الإنجازات الزراعية، وبث مباشر من الحقول لتعزيز الشفافية والثقة.
2. تطوير منصة تفاعلية للمزارعين والمستثمرين: بدلاً من الاكتفاء بالوسائل التقليدية، يوصى بتدشين تطبيق هاتف ذكي أو بوابة إلكترونية تتيح للمزارعين التواصل المباشر مع الإدارة، مما يحسن الصورة الذهنية للمؤسسة كجهة "خادمة ومستجيبة".
3. برامج التدريب النوعي المستمر: معالجة الفجوة التدريبية عبر ورش عمل دورية في (مهارات التعامل مع الجمهور، الإتيكيت والبروتوكول، إدارة المحتوى الرقمي، وفنون الرد على الشائعات)، مع الاستفادة من الكوادر الشابة في المشروع (82.5%) لتعلم التقنيات الحديثة.
4. قياس الأثر الدوري: توصي الدراسة بضرورة إجراء "استطلاع رأي" سنوي (Pre & Post Testing) لقياس مدى تغير الصورة الذهنية لدى الجمهور، وعدم الاكتفاء بالانطباعات العامة، لضمان سير الخطط في الاتجاه الصحيح.

قائمة المصادر والمراجع:

أيوب إ. ح. وآخرون. (2016). العلاقات العامة والاتصال في الخدمة الاجتماعية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جرادات ع. ا. & الشامي ل. ه. (2009). أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

جودة أ. م. (2008). العلاقات العامة، مفاهيم وممارسات. عمان : دار زهران.

حردان ه. ص. (2019). الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها. عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع .

السيد س. س. أ. (2008). الزراعة وتحديات العولمة. الخرطوم : مركز الدراسات الاستراتيجية.

الشجيري . أ. ن. ع. ا. (1976). مشروع الجزيرة: دوره في التنمية الاقتصادية في السودان. مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، بغداد، العراق، 108-202.

عبد الفتاح، م، س. (2000). الإدارة العامة. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر.

عجوة ع. . & كريمات ف. . (2008). إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات. القاهرة : عالم الكتب .

الفاو م. ا. و. (2022، فبراير 21). مفاهيم. استرجع في 17 أبريل، 2026، من <https://mafahem.com>

فتح الرحمن أ. ا. ب. (2016). أثر تخطيط برامج العلاقات العامة في تحقيق أهداف المؤسسات الزراعية (أطروحة ماجستير). جامعة الجزيرة ، السودان .

مهيوب ا. ن. (2009). مدخل إلى العلاقات العامة. دمشق: الأكاديمية السورية للتدريب.

يوسف ج. م. (1993). مشروع الجزيرة: الفكرة التي بدأت. الخرطوم : دار الصحافة الأفريقية.

..... (2009، أبريل 12). شبكة المعرفة. استرجع في 10 فبراير، 2022، من m.marefa.org



التخصصات الجامعية ومدى موائمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية

University majors and their suitability to the needs of the labor market from the perspective of students in Jordanian universities

1- د. سامرة أحمد المومني*، الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية والثقافية، الأردن

sm.mommani@yahoo.com

2- د. هيام هندي الزعبي، وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن

heiamhendi@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-05-18

تاريخ القبول: 2026-04-30

تاريخ الاستلام: 2026-04-20

ملخص: هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى موائمة التخصصات الجامعية لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيري الجنس والتخصص، من خلال استخدام استبانة. حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (259) طالباً وطالبة من ثلاث جامعات حكومية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: جاء مجال الكفاءة والمهارة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.90)، بينما جاء مجالي الموائمة، والمشروع المهني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.84). وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الشريعة من جهة وكل من الطب، والعلوم الطبية، والهندسة وجاءت الفروق لصالح الشريعة كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السياسية من جهة وكل من الطب، والعلوم الطبية، والهندسة وجاءت الفروق لصالح السياسة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: تخصصات جامعية، سوق العمل، طلبة جامعيين، الأردن.

Abstract: This study aimed to identify the extent to which university majors align with labor market needs from the perspective of Jordanian university students, considering the variables of gender and major, through the use of a questionnaire. A stratified random sample of (259) male and female students was selected from three public universities. The results of the study showed the following: the competency and skill domain ranked first with the highest mean score of (2.90), while the alignment and career project domains ranked last with a mean score of (2.80). The overall mean score for the instrument was (2.84). The study also showed no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to gender in any of the domains or in the overall score. However, statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) were found between Sharia studies and each of the following: Medicine, Medical Sciences, and Engineering. These differences favored Sharia studies. Similarly, statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) were found between Political Science and each of the following: Medicine, Medical Sciences, and Engineering.

These differences favored Political Science studies in all domains and in the overall score.

Key words: university majors, labor market, Jordanie, university students.

مقدمة:

يعتبر التعليم أحد الأعمدة الأساسية للأمن الوطني في كل الدول، وركيزة أساسية للنمو والنهضة والتقدم، حيث تعد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها مراكز للتنوير والتغيير والبناء الاجتماعي والثقافي، وسيلا لتحقيق التنمية المستدامة. ومنذ تأسيس مؤسسة التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية كان له الدور الفاعل والواضح في رفد الوطن بالكوادر العلمية والمهنية المؤهلة والمدرّبة التي شاركت في بنائه ونهضته وتطوره، وكان للسياسات التعليمية مدخلات الجامعات ومخرجاتها الحقيقية الأثر الإيجابي الكبير على سمعة التعليم ووضع المملكة الأردنية الهاشمية ضمن أفضل الدول التي تقدم الخدمة التعليمية (سليم، 2018).

وتعد الجامعات والمعاهد ركنا أساسيا في بناء الدول والمجتمعات المعاصرة؛ فلا شك أن إعداد جيل متمكن ومتعلم لديه توجهات مهنية وقيم سلوكية ومهارات معرفية هو حجر الزاوية في صناعة قادة المجتمع. (المجلس الاقتصادي الاجتماعي، 2017).

إن الاهتمام بالعنصر البشري (الطلبة) اليوم كأحد المخرجات التعليمية، من أبرز اهتمامات المؤسسات التربوية والتعليمية الحكومية والخاصة، وأصبح مطلباً رئيسياً من متطلبات نجاحها، تسليح الطلبة بمجموعة من المهارات الحياتية ، لأنها وسيلة تعزيز الأداء وسبيل إتقان العمل، وبما أن البشرية اليوم تعيش في عالم التغيير والسرعة، فقد بات من الضروري أن تقوم المؤسسات التعليمية بتطوير ذاتها من خلال تزويد طلبتها بالمهارات الضرورية في حياتهم، ويتم ذلك من خلال العمل على تطوير مستوى الطلبة التعليمي والتطبيقي، ليصبحوا مؤهلين لسوق العمل (عبد العزيز، 2012).

إن ظاهرة الموازنة بين مخرجات التعليم العالي والاحتياجات التي يتطلبها سوق الشغل أصبحت ظاهرة عامة، تزداد خطورة واتساعا عاما بعد عام، وهي لم تعد تقتصر على المعنيين بالتعليم وأسواق الشغل بل أضحت محل اهتمام السياسيين ورؤساء الدول، فهي تعكس جوانب خلل متعددة اجتمعت لتبرز آثار متنوعة على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وبرزت في بظالة متزايدة وإنتاجية ذات نسب متدنية، وتراجع في إمكانية المنافسة (المولى، 2012).

إن ضعف الموائمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق الشغل يعود إلى مجموعة من الأسباب منها: (العبيدي، 2009)

- نقصان الكفاءة الداخلية النوعية لمؤسسات التعليم العالي والتأهيل التخصصي.
- تدني القدرات التحليلية، والابتكارية، والتطبيقية، والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الإنتاجية.
- تراجع الكفاءة الخارجية كما ونوعا، ويتجلى ذلك في تخرج أعداد من الجامعات والمعاهد في تخصصات لا تلي حاجة سوق العمل.

إن التخصصات الجامعية التي يختارها الطلبة تعد من أهم القرارات التي تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم، لذلك لا بد من اختيار التخصصات التي يرغبون بها وبما ينسجم مع حاجة سوق العمل في الآن ذاته، والابتعاد عن التخصصات الراكدة والمشبعة وغير المطلوبة في السوق، والسعي إلى تطوير ذواتهم ومهاراتهم وخبراتهم حتى ينعموا بمستقبل مشرق.

1- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ضرورة الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وبين احتياجات سوق العمل، حيث لابد من التركيز على التخصصات الجامعية المطلوبة في سوق العمل، وتسليح الطلبة بالكفاءة والمهارة اللازميتين في الحياة العلمية والعملية، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في جميع مناحي الحياة، وأن يتعلم كيفية اتخاذ القرار الناجح والتخطيط السليم لحاضره ومستقبله من خلال ربط النظرية بالتطبيق، وإخضاعه للتدريب مع الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وغير ذلك.

2- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على:

- التعرف على موائمة التخصصات الجامعية لاحتياجات سوق العمل.
- الحد من الالتحاق بالتخصصات الراكدة والمشبعة.
- ضرورة ربط النظرية بالتطبيق العملي.

3- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن عدم الموائمة بين التخصصات الجامعية وحاجة سوق العمل، وكثرة التخصصات الراكدة والمشبعة، وتزايد أعداد الخريجين، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الراهنة أدت إلى تفاقم مشكلة البطالة، حيث بلغت نسبة البطالة خلال الربع الثالث من عام 2019 (1%) بارتفاع مقداره 0.5 عن الربع الثالث من عام 2018. وقد بلغ معدل البطالة للذكور خلال الربع الثالث من عام 2019 (1%) مقابل (27.5%) للإناث، ويتضح أنّ معدل البطالة قد ارتفع للذكور بمقدار (0.8) نقطة مئوية وارتفع للإناث بمقدار (0.4) نقطة مئوية مقارنة بالربع الثالث من عام 2018 وبلغت نسبة البطالة في الربع الأول للعام 2022 (22.8%) في الأردن وعلى الرغم من انخفاضها عن الربع الأول من العام الماضي 2021 بمقدار (2.2) نقطة مئوية، و(0.5) نقطة مئوية عن الربع الرابع لعام 2021 إلا أن النسب ما زالت مرتفعة جداً مقارنة مع كثير من دول قارة آسيا وأوروبا وأمريكا. (دائرة الإحصاءات العامة). وإذا بقيت هذه النسبة تزداد فقد يحدث مالا يحمد عقباه وعلى جميع الأصعدة، فأصبح لا بد من وضع كافة الحلول والخطط الاستراتيجية لوقف ضخ المجتمع وسوق العمل بما لا يحتاجه من تخصصات مشبعة، وطلبه ضعاف مهنيّاً وعلمياً، تنقصهم المهارة والكفاءة والتخطيط السليم، ولدراسة الوضع الراهن كان لا بد من الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى موائمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص؟

4- محددات الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على طلبة جامعات حكومية ثلاث وهي: (جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة آل البيت، جامعة اليرموك).
- طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول لعام 2022/2023م.

5- التعريفات الإجرائية:

- التخصصات الجامعية: البرامج الجامعية التي يلتحق بها الطلبة في الجامعات المختلفة بهدف الانطلاق لسوق العمل.
- سوق العمل: هو المكان الذي يتوجه إليه الأفراد الباحثون عن العمل ويلتقون بأصحاب العمل الذين يوفرون لهم الوظائف المختلفة، بحيث يتم تبادل الخبرات والمعارف مقابل أجر محدد.
- طلبة الجامعات الأردنية: الطلبة الملتحقين بالجامعات في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي الأول 2022/2023م.

6- الدراسات السابقة:

أجرى زقاوة (2017) دراسة هدفها إبراز مدى استجابة برامج ومناهج التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين الجزائريين، على ضوء متغيري الجنس والتخصص، واستخدم الباحث أداة الاستبيان وتكونت من أربعة مجالات هي: (محتوي البرامج، المواثمة، الكفاءات والمهارات، والمشروع المهني)، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: جاءت استجابة البرامج التعليمية بدرجة ضعيفة على الدرجة الكلية للأداة، وأنه لا يوجد فروق دالة على الدجة الكلية ومجال المواثمة ومجال الكفاءة تعزى لمتغير الجنس، وكانت هناك فروق دالة في بعد المحتوى والمشروع المهني لصالح الإناث وغير ذلك.

وأجرى أبو عودة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الفلسطيني- حالة دراسية لكليات التجارة في قطاع غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث ثلاث استبانات مختلفة تضمنت مجموعة من العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة المتمثلة في (الجامعات، المشغلين، الطلاب، وبلغ حجم العينات التي تناولتها الدراسة ما يأتي: (275) طالبا وطالبة، و(50) مشرفا، و(50) مؤسسة مشغلة، وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: بلغت نسبة البطالة في كليات التجارة حسب عينة الدراسة (62%)، وجاءت نسب البطالة في الفئة العمرية من (22-25)، وأظهرت الدراسة أيضا ضعف اهتمام السلطة بتوفير فرص عمل للخريجين. وضعف رسم سياسات وتخطيط وحجم ونوعية الاحتياجات المستقبلية من العمالة، بالإضافة إلى عدم

وجود دراسات واقعية لتحديد حاجة سوق العمل من قبل الجامعات الفلسطينية، وضعف التنسيق والتخطيط مع الحكومة وخاصة وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل وغيره.

كما وأجرى داغر والطراونة وحامد القضاة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة موائمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل، من وجهة نظر إداري مؤسسات المجتمع المحلي في الأردن، للمساهمة في اقتراح حلول قد تفيد في الارتقاء بمخرجات التعليم العالي في الأردن، بما يتواءم وحاجة سوق العمل، وتكونت عينة الدراسة من (380) فرداً من إداري مؤسسات المجتمع المحلي للعام (2014/2015)، استخدم الباحث التحليل الإحصائي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي والمتعدد، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية) لتحليل البيانات، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة موائمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل كان متوسطاً، وعدم وجود فوارق دالة إحصائية في درجة موائمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل من وجهة نظر إداري مؤسسات المجتمع المحلي لكل محور وفق متغير (نوع الوظيفة).

قام عبيدات وسعادة (2010) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس درجة اكتساب المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في جامعتي الزرقاء الخاصة والجامعة الهاشمية في الأردن توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن معدل اكتساب المهارات الحياتية متقارب لدى كل من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، حيث كانت النسبة 70,75% لدى طلبة الجامعات الخاصة، 76,5% لدى طلبة الجامعات الحكومية، وأظهرت النتائج أيضاً بعض الاختلافات في مستوى اكتساب المهارة حسب الجنس ونوع الكلية (علمية وأدبية) يعزى لتوجهات صانعي سياسة التعليم العالي نحو تحسين نوعيته وجعله أكثر ارتباطاً بالاقتصاد المحلي.

وأجري مناع وعزت (2008) دراسة هدفت إلى تقويم العلاقة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل لمواجهة بطالة الخريجين في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وإعداد وتطبيق وتحليل نتائج استبانة تقييمية تضمنت (38) عضواً من أعضاء هيئة التدريس حول بطالة الشباب خريجي مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هناك العديد

من العوامل المسببة لبطالة الشباب المتعلم وتزايدها في ظل المتغيرات العالمية والمحلية التي يشهدها واقع المجتمعات المعاصرة، وأن انخفاض الجودة النوعية للتعليم له أثر دال في انتشار البطالة والجريمة في المجتمع، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتقليل نسب البطالة في المجتمع السعودي منها: تدريب الخريجين، وتطوير برامج مؤسسات التعليم، واستمرارية المتابعة التقويمية للخريجين، وحصر الاحتياجات المجتمعية لتلبيتها.

وأجرى (Ionescu,2012) دراسة هدفت إلى تحديد وتوصيف بعض العلاقات التي قد تظهر بين الحصول على التعليم ونتائج سوق العمل، حيث تضمن التحليل على (32) دولة في قارة أوروبا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من النتائج منها: كلما ارتفع مستوى التعليم درجة واحدة إلى أعلى، تكون فرصة الحصول على وظيفة أفضل والحفاظ على الاستقرار في أوقات الأزمة على سوق العمل، وأن التعليم هو أحد المحددات الرئيسية لنتائج جيدة في سوق العمل ويلعب دوراً محورياً في إعداد الأفراد إلى سوق العمل من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة.

قام كل من (Lombardo&Passarelli,2011) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير التعليم العالي في نتائج سوق العمل بعد التخرج (دراسة حالة أدلة الإصلاح فيما يتعلق بخريجي المستوى الثاني من جامعة في جنوب إيطاليا) وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي: إن مجال الدراسة هو المحدد الرئيس لجودة العمل، وخاصة عند خريجي تخصصي (الهندسة والصيدلة)، والخريجون في مجال العلوم الإنسانية لديهم فرصة أكبر واحتمال عال في الحصول على وظيفة مختلفة.

وأجرى كل من (Corominas,Saurina&Esperancar,2010) دراسة هدفت إلى تحديد نتائج سوق العمل وفقاً للأصل الاجتماعي، وتأثير نوع الجنس، والعلاقة بين التخصصات الجامعية وسوق العمل، وتم جمع آراء الخريجين بعد ثلاث سنوات بعد التخرج، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي، وإعداد أداة الإستبانة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فجوة في التغيرات ما بين مستوى التعليم ومتطلبات سوق العمل على أساس الكفاءة المكتسبة، وهناك زيادة على الطلب على المؤهلات ذات التقنية العالية، عن المهارة ذات الطبيعة المحفزة لأرباب العمل، بالإضافة إلى أن الطلب في سوق العمل تجاوز ما شكله التعليم الجامعي التقليدي من مهارات ونتائج.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

- استخدمت دراسة كل من زقاوة(2017)، وأبو عودة(2016)، ومناع زعزت (2008) المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تصميم وإعداد أداه (الاستبانة).
- كانت عينة الدراسة في كل من زقاوة(2017)، وأبو عودة (2016)، وعبيدات وسعادة(2010) طلبة الجامعات والمعاد والكلليات.
- تشابهت هذه الدراسة مع دراسة زقاوة(2017) في استخدام مجالات الاستبانة وهي(الموائمة، التخصص، الكفاءة والمهارة، والمشروع المهني).

7- الطريقة والإجراءات:

قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة تكونت من أربع محاور تضمنت: (الموائمة، محتوى التخصص، الكفاءة والمهارة، المشروع المهني) موزعة على طلبة ثلاث جامعات حكومية للعام الدراسي 2023/2022م.

1.7.مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية للفصل الدراسي الأول لعام 2023/2022م.

2.7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة ثلاث جامعات حكومية (جامعة العلوم والتكنولوجيا، أيضا جامعة اليرموك، وكذلك جامعة آل البيت) حيث بلغ عددهم (259) موزعين على التخصصات التالية: (الطب، العلوم الطبية، الهندسة، الشريعة، والعلوم السياسية) وتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، للفصل الدراسي الأول من العام 2023/2022م.

3.7. أداة الدراسة:

قامت الباحثتان باستخدام استبانة غليزان (2017) حيث تضمنت أربعة محاور وهي: (الموائمة، محتوى التخصص، الكفاءة والمهارة، المشروع المهني) موزعة على (48) فقرة، وتم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات.

4.7. صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين في عدد من الجامعات الأردنية وذلك للتأكد من سلامة الفقرات لموضوع الدراسة، حيث تم تعديل بعض الفقرات بناء على رأي المحكمين، مع بقاء عدد الفقرات كما هو (48).

5.7. المعيار الإحصائي:

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي بغرض تصحيح أداة البحث، حيث كل فقرة من فقراته تقابلها درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (1,2,3,4,5) على الترتيب، وقد اعتمدنا المقياس التالي لتحليل النتائج:

من 1,00-2,33 قليلة

من 2,34-3,67 متوسطة

من 3,68-5,00 كبيرة

وقد تم حساب المقياس عبر المعادلة:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الموائمة	0.89	0.83
محتوى التخصص	0.91	0.85
الكفاءة والمهارة	0.88	0.86
المشروع المهني	0.85	0.81
الدرجة الكلية	0.90	0.89

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

النسبة	التكرار	الفئات	
28.2	73	ذكر	الجنس
71.8	186	انثى	
11.2	29	طب	التخصص
43.2	112	علوم طبية	
13.5	35	هندسة	
15.8	41	شريعة	
16.2	42	سياسة	
100.0	259	المجموع	

8- النتائج:

السؤال الاول: ما مدى مواءمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواءمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل، والجدول في الأسفل يبين ذلك.

جدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواءمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الكفاءة والمهارة	2.90	.841	متوسط
2	2	محتوى التخصص	2.84	.806	متوسط
3	1	الموائمة	2.80	.764	متوسط
3	4	المشروع المهني	2.80	.972	متوسط
		الدرجة الكلية	2.84	.761	متوسط

يوضح الجدول رقم (3) أن قيمة المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.90-2.80)، حيث جاء مجال الكفاءة والمهارة بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.90) وهو في المرتبة الأولى، بينما جاء مجالي الموائمة، والمشروع المهني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.84).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

1.8. المجال الأول: الموائمة

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالموائمة مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	تخصصي الحالي غير مطلوب بكثرة في سوق العمل.	2.97	1.348	متوسط
2	14	يوجد ارتباط بين المقاييس المدرسة والمهارات المطلوبة في سوق العمل.	2.92	1.214	متوسط
3	9	لدي القدرة على توظيف ما أتعلمه في سوق العمل.	2.85	1.342	متوسط
3	10	تعمل الجامعة على تطوير تخصصاتها على ضوء احتياجات الاقتصاد الوطني.	2.85	1.168	متوسط
5	5	تستجيب التخصصات الجامعية المتغيرات سوق العمل.	2.81	1.196	متوسط
5	12	تساهم التخصصات الجامعية الحالية في التنمية الوطنية.	2.81	1.171	متوسط
5	13	يتطابق تخصصي الجامعي مع المهنة التي أريدها في المستقبل.	2.81	1.460	متوسط
8	4	التخصصات الجامعية الحالية لا تساهم التطورات العلمية المعاصرة.	2.80	1.187	متوسط
9	11	بعض التخصصات لا تتلائم واحتياجات المجتمع المهنية.	2.79	1.234	متوسط
10	3	تنسق أهداف التخصصات التعليمية مع أهداف المجتمع	2.78	1.162	متوسط
11	2	تتبنى التخصصات الجامعية اهتمامات وانشغالات الطالب.	2.73	1.180	متوسط
11	8	للجامعة اتفاقات وشراكة عمل مع المؤسسات الإنتاجية.	2.73	1.170	متوسط
13	7	بعض ما أدرسه غير ضروري في سوق العمل.	2.71	1.291	متوسط
14	1	تلي التخصصات التعليمية الاحتياجات الحقيقية للمجتمع.	2.68	1.304	متوسط

التخصصات الجامعية ومدى موائمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية

د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الموائمة	2.80	.764	متوسط

يشير الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.68-2.97)، حيث جاءت الفقرة (6) التي تنص على "تخصصي الحالي غير مطلوب بكثرة في سوق العمل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.97)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "تلي التخصصات التعليمية الاحتياجات الحقيقية للمجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.68). وبلغ المتوسط الحسابي للموائمة ككل (2.80).

2.8. المجال الثاني: محتوى التخصص

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمحتوى التخصص مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	26	لدي إطلاع واسع على القضايا المعاصرة	2.93	1.156	متوسط
2	17	يمتاز محتوى التخصصات الجامعية بالحدثة والتطور.	2.92	1.178	متوسط
3	23	يعاني الطالب بعد التخرج من ضعف التأهيل المهني	2.91	1.248	متوسط
4	20	يتيح لي التخصص فرصة تعلم تقنيات البحث عن وظيفة.	2.90	1.152	متوسط
4	24	يجد الطالب صعوبة في توظيف المعرفة التي تعلمها	2.90	1.204	متوسط
4	27	يواجه الطالب مشكلات الحياة العامة بعد التخرج بمواقف سلبية	2.90	1.286	متوسط
7	21	تركز التخصصات الجامعية على المهارات العملية أكثر من المهارات النظرية	2.87	1.293	متوسط
8	25	تعطي التخصصات الحالية أهمية للتصميم وإجراء التجارب	2.86	1.185	متوسط
9	15	أهداف التخصصات الجامعية واضحة ودقيقة.	2.78	1.322	متوسط
9	19	يشجع التعليم الجامعي على التعلم الذاتي	2.78	1.259	متوسط

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	18	يشارك الطالب في الأنشطة التعليمية بفعالية.	2.72	1.205	متوسط
11	22	تعتمد الامتحانات الحالية على الحفظ واسترجاع المعلومات	2.72	1.315	متوسط
13	16	تعتمد طرق التدريس على التلقين دون مشاركة الطالب.	2.69	1.187	متوسط
		محتوى التخصص	2.84	.806	متوسط

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.69-2.93)، حيث جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على "لدي إطلاع واسع على القضايا المعاصرة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.93)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "تعتمد طرق التدريس على التلقين دون مشاركة الطالب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69). وبلغ المتوسط الحسابي لمحتوى التخصص ككل (2.84).

3.8. المجال الثالث: الكفاءة والمهارة:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة والمهارة مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	29	ضعفي في اللغة الأجنبية بسبب لي صعوبات في حياتي المهنية	3.03	1.271	متوسط
2	32	مكثني التكوين الجامعي من التحكم في كتابة تقرير البحث	2.98	1.186	متوسط
2	39	أعاني من ضعف في التعبير الشفاهي.	2.98	1.350	متوسط
4	37	أتحكم في استخدام التقنيات والأدوات البحثية بكفاءة	2.95	1.183	متوسط
5	35	أجد صعوبة في مهارة تحليل وتفسير البيانات	2.93	1.177	متوسط
6	38	أعاني من ضعف في التعبير الكتابي	2.92	1.320	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	31	يتمتع الطالب بعد التخرج بمهارة البحث واستخدام قواعد البيانات	2.88	1.211	متوسط
7	40	أتحكم بشكل جيد في مهارة تنظيم العمل	2.88	1.256	متوسط
9	30	تتيح برامج التكوين الجامعي فرص للابتكار والإبداع	2.83	1.170	متوسط
9	36	يدرك الطالب بعد التخرج المسؤولية المهنية والأخلاقية	2.83	1.230	متوسط
11	34	أتحكم بشكل جيد في مهارة تنظيم الوقت	2.82	1.239	متوسط
12	28	أنا متمكن من مهارة حل المشكلات	2.81	1.354	متوسط
12	33	أتحكم بشكل جيد في مهارة التعاون والعمل الجماعي	2.81	1.293	متوسط
		الكفاءة والمهارة	2.90	.841	متوسط

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.81-3.03)، حيث جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على "ضعفي في اللغة الأجنبية يسبب لي صعوبات في حياتي المهنية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.03)، بينما جاءت الفقرتان رقم (28)، و(33) ونصهما "أنا متمكن من مهارة حل المشكلات"، و"أتحكم بشكل جيد في مهارة التعاون والعمل الجماعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.81). وبلغ المتوسط الحسابي للكفاءة والمهارة ككل (2.90).

4.7. المجال الرابع: المشروع المهني

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمشروع المهني مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	42	تعطي التخصصات الجامعية أهمية للمعوقات الميدانية للطلاب.	2.85	1.158	متوسط
2	46	يشجع الطالب على الاندماج المهني	2.81	1.256	متوسط

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	45	تساعد التخصصات الجامعية عل التحكم في مهارة اتخاذ القرار	2.80	1.247	متوسط
3	47	تساهم التخصصات الجامعية في بناء الأهداف الشخصية للطلاب.	2.80	1.305	متوسط
5	41	تساعد التخصصات الجامعية الطالب على إعداد مشروعه المهني	2.79	1.320	متوسط
5	44	مشروع تخرج الطالب يستجيب لحاجات ومشكلات المجتمع.	2.79	1.139	متوسط
5	48	تساعد التخصصات الجامعية الطالب عل التخطيط لمستقبله.	2.79	1.342	متوسط
8	43	تنقضي المعرفة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.	2.75	1.121	متوسط
		المشروع المهني	2.80	.972	متوسط

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.75-2.85)، حيث جاءت الفقرة رقم (42) والتي تنص على "تعطي التخصصات الجامعية أهمية للمعوقات الميدانية للطلاب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.85)، بينما جاءت الفقرة رقم (43) ونصها "تنقضي المعرفة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.75). وبلغ المتوسط الحسابي للمشروع المهني ككل (2.80).

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=0.05$ في مدى مواثمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواثمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مدى موائمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.917	257	.104	.845	2.81	73	ذكر	الموائمة
			.733	2.80	186	أنثى	
.532	257	-.626	.853	2.79	73	ذكر	محتوى التخصص
			.788	2.85	186	أنثى	
.513	257	-.655	.931	2.84	73	ذكر	الكفاءة والمهارة
			.805	2.92	186	أنثى	
.346	257	-.944	1.001	2.71	73	ذكر	المشروع المهني
			.961	2.83	186	أنثى	
.586	257	-.546	.846	2.79	73	ذكر	الدرجة الكلية
			.726	2.85	186	أنثى	

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع 5.3 المجالات وفي الدرجة الكلية.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في ($\alpha = 0.05$) مدى موائمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل تعزى لمتغير التخصص؟"
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موائمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل حسب متغير التخصص، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موائمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل حسب متغير التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.759	2.20	29	طب	الموائمة
.609	2.58	112	علوم طبية	
.925	2.65	35	هندسة	
.529	3.37	41	شريعة	

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

سياسة	42	3.37	.488
المجموع	259	2.80	.764
طب	29	2.22	.799
علوم طبية	112	2.58	.588
هندسة	35	2.56	.932
شريعة	41	3.56	.534
سياسة	42	3.48	.511
المجموع	259	2.84	.806
طب	29	2.11	.806
علوم طبية	112	2.70	.626
هندسة	35	2.59	.941
شريعة	41	3.57	.635
سياسة	42	3.55	.552
المجموع	259	2.90	.841
طب	29	2.03	.818
علوم طبية	112	2.57	.873
هندسة	35	2.48	1.023
شريعة	41	3.54	.746
سياسة	42	3.48	.591
المجموع	259	2.80	.972
طب	29	2.16	.742
علوم طبية	112	2.61	.544
هندسة	35	2.58	.895
شريعة	41	3.50	.524
سياسة	42	3.47	.402
المجموع	259	2.84	.761

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواثمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل بسبب اختلاف فئات متغير التخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (10).

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

جدول (10): تحليل التباين الأحادي لأثر التخصص على مدى مواثمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الموائمة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	4 254 258	10.844 .423	25.652	.000
محتوى التخصص	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	4 254 258	14.911 .425	35.091	.000
الكفاءة والمهارة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	4 254 258	15.504 .474	32.694	.000
المشروع المهني	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	4 254 258	17.029 .691	24.628	.000
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	4 254 258	14.066 .367	38.372	.000

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر التخصص على مدى مواثمة التخصصات الجامعية إلى احتياجات سوق العمل

الموائمة	طب	المتوسط الحسابي	طب	علوم طبية	هندسة	شريعة	سياسة
	2.20						
علوم طبية	2.58		.38				
هندسة	2.65		.44	.06			

التخصصات الجامعية ومدى مواثمتها لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية
د. سامرة احمد المومني و د. هيام هندي الزعبي

		*.72	*.79	*1.16	3.37	شريعة	
	.00	*.73	*.79	*1.17	3.37	سياسة	
محتوى التخصص					2.22	طب	
				.36	2.58	علوم طبية	
			.02	.34	2.56	هندسة	
		*.99	*.98	*1.34	3.56	شريعة	
	.08	*.92	*.90	*1.26	3.48	سياسة	
					2.11	طب	
الكفاءة والمهارة				.59	2.70	علوم طبية	
			.12	.47	2.59	هندسة	
		*.98	*.87	*1.45	3.57	شريعة	
	.01	*.97	*.85	*1.44	3.55	سياسة	
					2.03	طب	
المشروع المهني				.53	2.57	علوم طبية	
			.09	.45	2.48	هندسة	
		*1.05	*.97	*1.50	3.54	شريعة	
	.06	*1.00	*.91	*1.44	3.48	سياسة	
					2.16	طب	
الدرجة الكلية				.46	2.61	علوم طبية	
			.03	.42	2.58	هندسة	
		*.92	*.89	*1.35	3.50	شريعة	
	.03	*.89	*.86	*1.31	3.47	سياسة	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الشريعة من جهة وكل من طب، وعلوم طبية، وهندسة وجاءت الفروق لصالح الشريعة كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين سياسية من جهة وكل من طب، وعلوم طبية، وهندسة وجاءت الفروق لصالح السياسة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

9- التوصيات:

- إغلاق التخصصات الراكدة والمشبعة في الجامعات الأردنية أو تجميدها فترة محددة.
- ربط الجانب النظري بالجانب العملي أثناء الدراسة الجامعية.

- استحداث تخصصات جديدة تلي حاجة المجتمع وحاجة سوق العمل.
- العمل على إعداد الطلبة الخريجين للحياة العملية من خلال الاهتمام برفع كفاءتهم ومهاراتهم الحياتية والتقنية والفنية.
- تأهيل الطلبة الخريجين لسوق العمل من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية مكثفة أثناء الدراسة الجامعية ذات صلة بتخصصاتهم أو اهتماماتهم وميولهم.
- تشجيع الطلبة الخريجين على الانطلاق لسوق العمل أثناء دراستهم إن أمكن ذلك.
- التشاركية بين الجامعات والقطاع الخاص في توفير فرص عمل مناسبة للخريجين الجدد.

المراجع:

- أبوعودة، محمد منصور(2016). مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الفلسطيني- حالة دراسية كليات التجارة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- البطاينة، منذر والتميمي، عبد الرحمن وسامي، محمود والجابر، أحمد والحنيطي، عبد الرحيم. (2005). نوعية التعليم العالي والموائمة، دراسة مقدمة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- داغر، ازهار خضور وأخليف، يوسف الطراونة وحامد القضاة، محمد أمين.(2016). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل، مجلة العلوم التربوية، المجلد43، ملحق 5.
- زقاوة، أحمد. (2017). البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل. مجلة التنمية البشرية، 7، 159-189.
- سليم، ماهر.(2018). التعليم العالي: الواقع والتغيير. تم استرجاعه في الأول من شباط، 2020، من الموقع الالكتروني: <https://alghad.com>.
- عبيدات، أسامة، وسعادة، سائدة(2010). المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الاردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5.
- عمارة، سامي.(2012). تصور مقترح لتفعيل التعليم الفني وسوق العمل في مصرفي ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة، مجلة مستقبل التربية العربية، 80 ج9.
- مناع، محمد السيد وعزت، حمدي محمد.(2008). تقويم علاقة ومخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل لمواجهة البطالة في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية.24-27/2008
- الموسوعة العربية العالمية، 1999. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، ج7.
- المولى، عبد الستار.(2012). دور مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل في العراق-دراسة مقارنة2003-2011. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية. المجلد4(9).
- UNESCO.(1998).World conference on higher education.Higher Education in the Twenty-First Century Vision and Action9octobor.
- Coromminas,E.,Saurina,C.,&Villar,E(2010).The Match tween University Education and Graduate Labour Market Outcomes (Education –Jop Match) an Analysis of Three Graduate Cohorts in Catalonia .AQU Catalunya.
- Ionescu,A.M.(2012). How dose Education affect Labour Market .volum4 out comes ? Review of Applied Socio-Economic Research Issue .pp. 130.
- Lombardo,R.,Passarelli,G.(2011).Graduates Jop Quality after Higher Education Reform: Evidence Regarding Second Level Graduate From aUniversity in southern Italy.research Applied economic s ISSN 1948- 5433 .VOL.3NO.2:E2



المرتكزات التربوية والتنموية في السنة النبوية: دراسة في تعزيز الاستدامة: دراسة تحليلية
تأصيلية

Educational and Developmental Pillars in the Sunnah of the Prophet: A Study in Promoting Sustainability: An Original Analytical Study

د. محمد الأمين بلة الأمين الحاج، جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة والدراسات الإسلامية،

السودان

drelaminalhagballa@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-05-18

تاريخ القبول: 2026-05-02

تاريخ الاستلام: 2026-04-27

الملخص:

تناولت الدراسة مفهوم التنمية المستدامة -تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية- من منظور إسلامي تأصيلي. وأبرزت أن السنة النبوية المطهرة تزخر بنصوص وتوجيهات شاملة تؤسس لاستدامة حقيقية ومتوازنة، تجمع بين الجوانب التربوية الأخلاقية والممارسات التنموية البيئية والاقتصادية، مما يجعلها سبّاقة في وضع حلول جذرية للتحديات المعاصرة. هدفت الدراسة إلى تأصيل مفاهيم الاستدامة بإبراز المرتكزات التربوية والتنموية للاستدامة في ضوء نصوص السنة النبوية الشريفة، وتحليل المظاهر النبوية باستعراض الجوانب البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية في السنة، وبيان دورها في الحفاظ على الموارد، كما هدفت إلى بيان أوجه السبق في الهدي النبوي لإرساء أسس تنموية شاملة، تراعي البعد الأخلاقي والمسؤولية الجماعية، وتقديم بديل تربوي: تقديم رؤية تربوية نبوية لتعزيز الوعي البيئي والاستهلاكي لدى الأفراد.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، من خلال تتبع الأحاديث النبوية المتعلقة بالبيئة، الموارد، الاستهلاك، والتربية، وتحليل النصوص النبوية وربطها بمفاهيم الاستدامة المعاصرة، وتأصيلها شرعياً، ومقارنة الهدي النبوي ببعض المواثيق الدولية لتحقيق التنمية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أرست السنة مبدأ أن البيئة أمانة إلهية، والمحافظة عليها واجب شرعي، وليست مجرد ترف فكري، كما أثبتت الدراسة فعالية المرتكزات النبوية مثل: ترشيد الاستهلاك، النهي عن الإسراف، رعاية الثروة الحيوانية والنباتية، وإحياء الأراضي (المحميات)، الأمر الذي جعل نجاح الاستدامة يعتمد على غرس القيم التربوية مثل (الإحسان، المسؤولية، القناعة) في نفوس الأفراد منذ الصغر. وتوصي الدراسة بضرورة دمج التوجيهات النبوية في المناهج التعليمية والسياسات البيئية

المعاصرة، وتكثيف حملات توعوية تستند إلى السنة النبوية للحد من التلوث والتبذير، ودعم الدراسات التأصيلية التي تربط بين العلوم الشرعية والتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية المستدامة، البعد البيئي، المرتكزات التربوية النبوية.

Abstract:

The study addressed the concept of sustainable development -- meeting the needs of the present without prejudice to the rights of future generations -- from an Islamic perspective. She highlighted that the purified Sunnah of the Prophet (PBUH) is full of comprehensive texts and directives that establish a real and balanced sustainability, combining ethical educational aspects with environmental and economic development practices, which makes it a pioneer in developing radical solutions to contemporary challenges. The study aimed to root the concepts of sustainability by highlighting the educational and developmental foundations of sustainability in the light of the texts of the Holy Sunnah, and analyzing the aspects of the Prophet by reviewing the environmental, economic, and social aspects of the Sunnah, and explaining their role in preserving resources. The study relied on the descriptive-analytical deductive method, by tracing the Prophet's hadiths related to the environment, resources, consumption, and education, analyzing the prophetic texts and linking them to contemporary sustainability concepts, rooting them legally, and comparing the prophetic guidance with some international conventions to achieve development. The study reached many results, the most important of which are: The Sunnah established the principle that the environment is a divine trust, and preserving it is a legitimate duty, and not just an intellectual luxury, and the study also proved the effectiveness of the prophetic pillars such as: rationalizing consumption, forbidding waste, caring for animal and plant resources, and reviving lands (reserves), which made the success of sustainability dependent on instilling educational values such as (charity, responsibility, and contentment) in the hearts of individuals from a young age. The study recommends the need to integrate the Prophet's directives into contemporary educational curricula and environmental policies, intensify awareness campaigns based on the Sunnah of the Prophet to reduce pollution and waste, and support rooted studies that link Sharia sciences with sustainable development.

Keywords: Development, Sustainable Development, Environmental Dimension, Prophetic Educational Foundations.

مقدمة:

تمثل التنمية المستدامة في جوهرها توازناً دقيقاً بين تلبية احتياجات الحاضر وحماية حقوق الأجيال المستقبلية، وهو ما يتقاطع بنوياً مع المقاصد العليا للشريعة الإسلامية في حفظ الضروريات الخمس وعمارة الأرض. إنَّ مقارنة "الاستدامة" و"المسؤولية البيئية" من منظور السنة النبوية --- قولاً وفعلًا --- لا تنطلق من إسقاط مفاهيم معاصرة على النص، بل من تفكيك المنظومة الأخلاقية والمعرفية التي أرساها النبي ﷺ، والتي دمجت بين "استخلاف الإنسان" و"عمارة الكون" في سياق تعبدي شامل، ولتحقيق هذه الغاية، تتجاوز هذه الدراسة المداخل التجزئية في التعامل مع الحديث النبوي، لتعتمد "مدخلاً نسقياً تكاملياً" يفك النظام الفكري للسنة، ويستنطق قوانينها (سننها) ومنطقها الاستدلالي، ليربط النص ببيئته التطبيقية (النبوية) وسياقاتنا المعاصرة. ويهدف هذا البحث إلى تأصيل نموذج حضاري شامل يوازن بين استخلاف الإنسان، واستدامة الموارد البيئية، والقيم الإنسانية السامية، مبرزاً سبق الإسلام في إرساء أسس الاستدامة السلوكية والبيئية.

تأسيساً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تفعيل أدوات التأصيل الشرعي استناداً إلى الكتاب والسنة، واستنباط أحكام فقهية للنوازل المعاصرة، مع إقرار ضرورة الاجتهاد المتجدد لمواكبة المستجدات غير المتناهية، كما يهدف الطرح إلى تقديم نموذج حضاري شامل مرتكز على «المنهج النبوي» كمرجعية معرفية وأخلاقية عليا، لمعالجة الأزمات المركبة التي تهدد البشرية. يركز هذا النموذج على استثمار مقاصد الشريعة لتحقيق تنمية مستدامة توازن بين متطلبات الإنسان، والنمو الاقتصادي، وسلامة البيئة، مما يوفر بدائل حضارية للنزاعات الفكرية والاجتماعية، والأزمات البيئية والاقتصادية الراهنة (كالتلوث، والتصحر، والفقر)، ضماناً لمستقبل آمن ومستدام على كوكب الأرض.

2. مشكلة البحث:

تكمن في وجود فجوة معرفية وتطبيقية بين قيم الاستدامة المعاصرة (كما في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة) وبين الممارسة التربوية والاجتماعية المسلمة، رغم ثراء السنة النبوية بتوجهات تربوية وتنموية تؤسس لاستدامة متوازنة. ويمكن صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي:

ما هي المركزات التربوية والتنموية في السنة النبوية، وكيف يمكن استثمارها في تعزيز الاستدامة الشاملة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية)؟

تتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي؟
2. ما المركزات التربوية النبوية التي تُنشئ فرداً مستداماً؟
3. كيف رسمت السنة النبوية معالم الاستدامة البيئية والاقتصادية؟
4. ما هي آليات تفعيل هذه المركزات في الواقع المعاصر؟

3. أهداف البحث

1. تأصيل مفهوم الاستدامة في السنة النبوية (المفهوم والأبعاد).
2. استنباط المركزات التربوية (القدوة، التربية بالمسؤولية، الاعتدال) التي تعزز الاستدامة.
3. إبراز المبادئ التنموية (ترشيد الموارد، حماية البيئة) في الهدى النبوي.
4. تقديم رؤية مقترحة لتطبيق المركزات النبوية في السياسات التعليمية والتنموية المعاصرة.

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:
تأصيل فقه الاستدامة من السنة النبوية وربطه بالعلوم الحديثة.
تقديم نماذج عملية (مثل: ترشيد الماء، الوقف، حماية الموارد) يمكن تطبيقها في التعليم والاقتصاد الإسلامي.

5. منهج البحث:

سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء الأحاديث النبوية المتعلقة بالتربية والتنمية، وتحليلها لاستنباط القيم الاستدامية.

6. الدراسات السابقة:

دراسات تناولت التنمية المستدامة من منظور إسلامي شامل.
دراسات ركزت على الآليات البيئية في السنة (مثل: إمطة الأذى، حماية المحميات).
دراسات في التربية النبوية لبناء الشخصية المسلمة.
الفجوة: ندرة الدراسات التي تدمج بين "المركز التربوي" و"الهدف التنموي" في دراسة واحدة.

7. الهيكل:

قسمت البحث مقدمة إلى أربعة مباحث بمطالبتها وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاستدامة والتنمية في الهدي النبوي

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها وأهدافها:

يسعى هذا المبحث إلى تفكيك وتحليل مفهوم "التنمية المستدامة" من خلال مقارنة شمولية، تجمع بين الجذور اللغوية، والتعريفات المعاصرة لأهل الاختصاص، وصولاً إلى التصور الإسلامي الراسخ لها. وينتظم البحث في المحاور التالية:

أولاً: مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً: تعرّف كلمة التنمية في اللغة على أنّها تشير للزيادة والرفع، فكلمة التنمية مشتقة من المصدر نَعَى، فيقال: فلان نَعَى ذاكرته؛ أي طَوَّرها وزاد من قوتها، ويقال: تنمية المحاصيل والانتاج الزراعي، أي تكثيره وزيادته، ويقال: نَمَت النار، أي اشتعلت وزاد توقدها ولهبها. الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة. (معجم المعاني الجامع، 2019، بتصرف).

أما مفهوم التنمية في الاصطلاح: يعرّف التعريف الاصطلاحي لمفهوم التنمية بصورة عامة عن عملية التطوير والتقدّم والارتقاء لمرحلة أفضل (development)، dictionary.cambridge.org، 2019)، في حين يمكن لهذا التعريف أن يحظى بمزيد من التفصيل تبعاً لمجال تطبيق التنمية، فيمكن تعريف التنمية بأنّها مرحلة التطبيق العملي للنظريات والقواعد التنموية، وكأنّها الامتداد التطبيقي للجوانب النظرية والتخطيطية (development)، dictionary.cambridge.org، (Retrieved 30-3-2019. Edited).

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي: بينما يركز المفهوم الغربي للتنمية المستدامة غالباً على الأبعاد المادية والبيئية، يقدم المنظور الإسلامي نموذجاً أكثر شمولاً يدمج بين المادي والروحي، والأخلاقي والديني. "فالتنمية في الإسلام ليست مجرد استغلال للموارد، بل هي "عمارة للأرض" محكومة بضوابط الشرع، توازن بين احتياجات الجيل الحالي وحقوق الأجيال القادمة، وترتبط صلاح الحياة الدنيا وفلاحها بالنعيم في الحياة الآخرة، لتكون التنمية وسيلةً لغاية أسمى" (الفقي، ص. 96).

تحدد غايات التنمية في المنظور الإسلامي، المنطلق من علاقة الاستخلاف بين الإنسان وخالقه، في تحقيق عبودية الله وحده، وذلك من خلال عمارة الأرض وفق منهج الله، وضمان "الحياة الطيبة" للبشرية عبر حفظ المقاصد الضرورية الخمسة (الدين، النفس، العقل، النسل، المال)، سعياً للفوز بالجنة في الآخرة.

ويرتكز نجاح هذه التنمية المستدامة على محور "الإيمان والعمل الصالح" كدافع جوهري، حيث تربط الآيات الكريمة بين التقوى واستقامة النهج وبين فتح بركات السماء والأرض؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: 96]، وتعد بـ "الحياة الطيبة" والجزاء الأوفى؛ قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: 97]، وتؤكد على أن العمل بمنهج الله هو طريق الرخاء المادي والروحي، يقول تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 66]، وفي المقابل، تضع الآيات يداً على أسباب الانحراف التنموي والفساد البيئي والبشري، مرجعة إياه إلى كسب أيدي الناس، ليكون ذلك دافعاً للمراجعة والإصلاح؛ يقول الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: 41]، وبذلك، تكون التنمية في الإسلام عملية شاملة، تدمج بين صلاح الإنسان، وعمارة الكون، والالتزام بحدود الله.

قرن القرآن بين الإيمان والاستقامة ورغد العيش، وبين الكفر والفساد وسوء العاقبة. ومن هذا المنطلق، يركز مفهوم التنمية في الإسلام على تسخير الكون للإنسان لعمارة الأرض وفق المنهج الإلهي (الاستخلاف)، وهو مفهوم شامل يضمن استدامة الدنيا والآخرة عبر بعدين أساسيين:

1. عمارة الأرض المادية: تسخير الموارد وتطوير الحياة بإنتاجية وحكمة.
2. المحافظة على الأمانة: صيانة البيئة والموارد من الفساد، وتوجيه التنمية لخدمة الغايات الأخلاقية والروحية.

فيما يلي تفاصيل بعدي التنمية المستدامة وفق المنظور الإسلامي:

أولاً: البعد المعنوي الإنساني: يركز هذا السياق على التنمية الذاتية الشاملة للإنسان؛ تربيةً وقيمةً وأخلاقاً، لتمكينه من أداء دوره في عبادة الله وعمارة الأرض، ونشر القيم الأصيلة. وإن إهمال هذا البعد في مشروعات التنمية يُفضي إلى الانهيار الحضاري؛ فبينما حققت الدول الغربية تقدماً مادياً، أدى إغفالها للجانب الروحي إلى أزمتها المجتمعية، تفشيت فيها الجريمة، وتفككت الأسرة، وانتشرت الاضطرابات النفسية والانحلال الخلقي.

إنَّ عمارة الأرض المستدامة لا تستقيم بمجرد التشييد المادي، بل تركز أساساً على الإعمار المعنوي وتزكية النفوس؛ فالحضارة الحقّة تُبنى على القيم والأخلاق، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة في سورة الروم ببيان أن هلاك الأمم السابقة كان لتفريطها في الجانب الأخلاقي رغم

تفوقها العمراني؛ قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: 9]، وبناءً على ذلك، فإن السنة النبوية جعلت من تنمية الإنسان -باعتباره خليفة الله والغاية من التنمية- أولوية مطلقة، ليكون مؤهلاً لإعمار الأرض بمنظور قيعي شامل. (القرضاوي، 2000، ص. 250). أرست السنة النبوية منظومة حضارية شاملة: فصانت النفس وحرمت دماء المعاهدين (البخاري، 3166)، وعززت السلم المجتمعي بحسن المعاملة ومنع ترويع الأمنين (أبو داود، 5003). ولحفظ العقل، حرمت كل مُسكر ومُفتر (مسلم، 2003)، ودعت للعمل والاعتماد على النفس صيانةً للكرامة (البخاري، 1471)، مع الحث على طلب العلم كسبيل للفوز بالدارين (الترمذي، 2682)، وتحقيقاً للأمن الغذائي، شرعت التكافل وإطعام الطعام للقضاء على الفقر.

ثانياً: البعد المادي التعميري (عمارة الأرض): هو استثمار الإنسان للطاقات المادية والموارد الطبيعية في الأرض عبر مختلف التنمية الاقتصادية (زراعة، صناعة) والاجتماعية، تحقيقاً لمبدأ الاستخلاف؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، وتنفيذاً لمبدأ الأمانة في الحفاظ على الموارد؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: 72]، وامتنالاً للأمر الإلهي بعمارتهما؛ كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: 61]، بما يضمن الحياة الطيبة المتوازنة (وسط بين العوز والترف)، وتحقيق حد الكفاية (الاستغناء والحاجة) للأفراد، وهذا التعمير هو غاية دينية، ومقصد شرعي، وعبادة عملية تتداخل مع عبادة الله وتعتبر من أثارها. (صبيحي رمضان فرج سعد، 2025).

فالمولى -سبحانه- لم يترك الإنسان تائهاً في مهمة استعمار الأرض، بل سلح الإنسان بمقومات عمارة الأرض (القدرة العقلية والجسدية)، وسخر له الموارد (الوسائل والوسائط). وقد أرست السنة النبوية منظومة متكاملة لحماية هذه الموارد؛ فنهت عن إتلاف الغطاء النباتي، فقد روي عنه ﷺ أنه قال: ((مَنْ قَطَعَ شَجَرَةً، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ)). (ابن مفلح، 1997، ج. 3، ص. 463). نهى النبي ﷺ عن قطع الشجر، وحظرت الإسراف في المياه وتلويثها؛ ما جاء في حديث سعد في الوضوء: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مريسه وهو يتوضأ، فقال: ((مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟!)) قال: أفي الوضوء سرف؟! قال: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ)). (ابن ماجه، 425)، وأمرت بصيانة البيئة العامة من الأذى، فمن ذلك ما روي عنه ﷺ قال: ((عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمِّي حَسَنًا وَسَيِّئًا، فَوَجَدْتُ مِنْ مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنْ الطَّرِيقِ)). (البخاري، 2472)، كما قررت مبادئ الحجر الصحي والوقاية من الأوبئة؛ فمن ذلك

حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((الطَّاعُونَ رَجَزُ عَذَابٍ) سُلِّطَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ)). (البخاري، 5728)، لضمان استدامة الحياة في مجال المحافظة على التنوع الحيوي دعت السنة النبوية إلى عدم إفناء أمم الطير والحيوان، نظراً لأهمية ذلك في تحقيق التوازن البيئي، والرفق بالحيوان حتى عند الذبح.

ومن استقراء السنة النبوية نجد أنها وضعت قواعد وقيماً عظيمة لتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، وأنها حثت على العمل وتحقيق التنمية بمختلف صورها، وعملت على حماية المخلوقات التي تعيش على الأرض والإحسان إليها، بما في ذلك حماية الإنسان من شرو نفسه ومن ظلم أخيه الإنسان، مع الاستفادة مما في الأرض من موارد ومقدرات وفق ضوابط محددة من غير إفراط ولا تفريط. (منظمة الإيسيسكو).

تُعد التنمية في الإسلام فريضةً منبثقة من العقيدة والقيم الشرعية، تهدف إلى إعمار الأرض وبناء الإنسان (روحاً وفكراً) بشكل مستدام. وهي تقوم على بعدين متلازمين: تزكية النفس، وعمارة الكون بضوابط الشرع لضمان طيب الحياة في الدارين (الصافي، ص. 87).

مما ذكر نستطيع القول بأن التنمية المستدامة، رغم حداثة مصطلحها، متجذرة في الإسلام، حيث أرست نصوص الوحي ركائزها لتحقيق الرحمة والرفاه الشامل للعالمين؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]، تتأسس التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي على مبادئ ربانية شاملة، تبدأ بكون الرسالة المحمدية "رحمة للعالمين" [الأنبياء: 107]، وتجعل من عمارة الأرض وإتقان العمل نمطاً من أنماط الشكر لله كما في قوله: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: 13]. ومن هذا المنطلق، تصبح التنمية واجباً تكافلياً، يلتزم فيه المستخلفون في المال بمساعدة الفقراء، امتثالاً للأمر الإلهي: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: 33]، لتحقيق العدالة والرحمة. ذلك يربط النص بين العدالة الاجتماعية وحماية البيئة، موضحاً أن فقر المجتمعات يؤدي لاستنزاف الموارد، ومطالباً بتفعيل منهج السنة النبوية لتحقيق التنمية، وتوفير فرص العمل، وتوزيع الدخل، وتحرير الإنسان، كضرورة لهنضة الأمة. (بكر عبدالله، 2017).

المطلب الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في السنة النبوية (بيئية، اقتصادية، اجتماعية):
تُعد التوجهات النبوية منظومة متكاملة (Holistic Approach) تتجاوز الأبعاد المادية للتنمية إلى أبعاد قيمية وأخلاقية، مما يجعلها سباقة في وضع "منهجية العمل" لتحقيق تنمية مستدامة، شاملة، وعادلة، بأبعادها الثلاثة (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) تقوم على مبدأ "الاستخلاف" في الأرض. (بكر عبدالله، 2017).

فيما يلي تفصيل لهذه الأبعاد:

أولاً: البعد البيئي (الاستدامة البيئية): يبرز البعد البيئي في السنة النبوية كمنظومة شاملة لاستدامة الموارد وحماية البيئة في الآتي: تتشكل خصوصية المنهج التربوي النبوي بكونه يجمع بين السبق المعرفي الذي يرسخ العقيدة، والسبق القيمي الذي يهذب السلوك والنفس في إدارة الموارد وحماية النظم البيئية، حيث لا تقتصر على الجانب التعبدية، بل تمتد لتشمل قواعد "أخلاقيات البيئة" (Environmental Ethics) و"الاستدامة" (Sustainability). يمكن تحليل هذا السياق ضمن المحاور المنهجية التالية (Jawad & Salih, 2025):

1. المنهج الرشيد في استهلاك الموارد (إدارة الموارد المائية): تأسيس قاعدة "ترشيد الاستهلاك" (Rationalization) كضرورة حتمية بغض النظر عن الوفرة. يتجلى ذلك في النهي النبوي عن الإسراف في الماء أثناء الوضوء، حتى في حال الوجود على "نهر جارٍ"؛ فقد روي في ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ، فقال: ((مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوَضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ)). (ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، رقم الحديث 425)). هذا التوجيه يُعد مؤشراً استباقياً لأهمية الحفاظ على الموارد المائية المحدودة وحمايتها من الهدر، وتطبيقاً لمبدأ كفاءة الموارد، تمت الإشارة إليه في مراجع عدة حول الأحاديث النبوية.

2. الاستدامة البيئية وتعزيز الغطاء النباتي (التشجير): حثت السنة النبوية على تعظيم قيمة الغطاء النباتي واستمرارية الغرس كواجب استخلافي، ومثال ذلك ما روي عن النبي أنه قال: ((إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدُ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ)). (أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (12902)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، (479)). يعكس هذا الحديث نظرة استشرافية لأهمية التشجير في الحفاظ على التوازن البيئي ومكافحة التصحر، بغض النظر عن الظروف المحيطة.

3. الإدارة البيئية وحماية المناطق الطبيعية (المحميات - الجمي): تطبيقاً لمبدأ الإدارة المستدامة للموارد (Natural Resource Management)، ثبت أن النبي ﷺ حث على مناطق محددة (مثل نقيع المدينة) لتكون "جمي"، فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَثَى النَّقِيعَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ)). (البخاري، كتاب المساقاة، باب لا حصى إلا لله ولرسوله، حديث رقم 2370). (Protected Areas) لتنمية المراعي ورعي دواب المسلمين. يُعد هذا التأسيس الفقهي والعملية للنظام "الجمي" مرجعاً أولياً في إدارة المحميات الطبيعية والحد من الرعي الجائر.

4. الصحة العامة والإصحاح البيئي (مكافحة التلوث): أرست السنة النبوية قواعد صارمة للنظافة العامة والوقاية من التلوث (Pollution Control)، من خلال النهي عن التغوط أو التبول في موارد المياه، وطرق الناس، وأماكن ظلهم (التقوا للعائنين). تُعد هذه التوجيهات وقاية

استباقية من الأمراض المنقولة عبر المياه والبيئة، وضماناً لسلامة النظم البيئية والنظافة العامة. (علام، 2024).

ثانياً: البعد الاقتصادي (الاستدامة الاقتصادية): يهدف النظام الاقتصادي في الإسلام إلى تحقيق تنمية مستدامة (Sustainable Development) من خلال موازنة دقيقة بين الإنتاج الفعلي، وحركية رأس المال، والترشيد الاستهلاكي، مرتكزاً على الأسس التالية: (الزحيلي، ج. 4، ص. ص. 4625-4628).

1. تنمية الموارد الإنتاجية (استصلاح الأراضي): تبنى الإسلام منهجاً تحفيزياً لزيادة الرقعة الزراعية والإنتاجية، تجسد في الحث النبوي على "إحياء الأرض الموات". وقد قرر الفقه الإسلامي قاعدة (من أحيا أرضاً ميتة فهي له)، مما يعد حافزاً اقتصادياً (Economic Incentive) لتحويل الموارد غير المستغلة إلى أصول منتجة، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الأمن الغذائي.

2. إدارة رأس المال ومحاربة الاكتناز: لضمان دوران عجلة الاقتصاد (Velocity of Money) وتجنب الركود، حرم الإسلام "الاكتناز" (حبس المال عن التداول)، وفرض "الزكاة" كأداة مالية تقتطع جزءاً من المال غير المستثمر لتشجيع صاحبه على استثماره. كما حظر "الربا" لكونه يوجه الأموال نحو التراكم غير الإنتاجي، ووجه بدلاً من ذلك نحو المشاركة في المخاطر (Profit and Loss Sharing)، مما يضمن توزيعاً عادلاً للثروة ويحفز الاستثمار الحقيقي. (السبيحي، 2014).

3. ترشيد الاستهلاك والاستدامة البيئية: أرسى الإسلام مبدأ "ترشيد الاستهلاك" عبر نهي النبي ﷺ عن "إضاعة المال" والدعوة إلى "التوسط في النفقة" (لا إسراف ولا تقطير). يمثل هذا المبدأ ركيزة أساسية في الاستدامة البيئية والاقتصادية، إذ يحول دون استنزاف الموارد الطبيعية (Resource Depletion)، ويضمن تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

مما ذكر نستطيع أن نلخص إلى القول بأن البعد الاقتصادي في الإسلام يؤسس لاستدامة قائمة على الإنتاجية، وسيولة المال، وحسن إدارة الموارد، مما يحقق توازناً بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.

ثالثاً: البعد الاجتماعي (الاستدامة الاجتماعية): تأسس الاستدامة الاجتماعية في المنظور النبوي على ركائز العدالة، التكافل، وبناء الإنسان لضمان توازن المجتمع واستقراره. ويتبلور التكافل الاجتماعي من خلال الحث النبوي على الزكاة، والصدقات، والوقف، مستنداً إلى قاعدة الأخوة الإيمانية التي تجعل محبة الخير للمجتمع كالمحبة للنفس أساساً للإيمان. وتكتمل منظومة الاستدامة بضمان حقوق الأجيال القادمة، حيث توجه السنة بضرورة تأمين الموارد للأبناء

والعمل على استقلالهم المادي تجنباً للحاجة، كما في قوله ﷺ: ((إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ)). (البخاري، كتاب الوصايا، رقم 2742، 5354).

وأخيراً، تركز هذه المنظومة على العدالة والمساواة، حيث حاربت السنة النبوية الظلم الاجتماعي بجميع أشكاله، مؤكدة على تساوي الحقوق بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية. (رشا، 2025).

المطلب الثالث: خصائص المنهج النبوي في التربية التنموية (الشمول، التوازن، الواقعية): يُعد المنهج النبوي في التربية منهجاً ربانياً متكاملًا، بنى الإنسان بناءً شاملاً في عقيدته، وسلوكه، وجسمه، وعقله. وفيما يلي تفصيل لخصائص (الشمول، التوازن، الواقعية) في التربية النبوية: تبرز خصائص المنهج النبوي في التربية التنموية: يُعد المنهج النبوي في التربية نموذجاً ربانياً متكاملًا، هدف إلى بناء الإنسان بناءً شاملاً في عقيدته، وسلوكه، وجسمه، وعقله، وتمثل أبرز خصائص هذا المنهج في الشمول، والتوازن، والواقعية، حيث لا يركز المنهج النبوي على جانب واحد من الإنسان ويهمل الجوانب الأخرى، بل يغطي كافة أبعاد الحياة الفردية والاجتماعية، ساعياً إلى تنمية الجوانب الروحية، والعقلية، والجسمية بشكل متزامن. (طب، 1993).

1. الشمول (Comprehensive): يتميز المنهج النبوي بشمولية تربيته، فلا يقتصر على الوعظ الروحي فقط، بل يمتد ليشمل التربية العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والاقتصادية، مما يحقق بناء شخصية مسلمة متكاملة الجوانب (طب، 1993).

مظاهر الشمول: شمول التربية للعقيدة، والعبادة، والأخلاق، والمعاملات، وتربية الفرد والأسرة والمجتمع؛ حيث تتميز التربية الإسلامية بكونها منهجاً شاملاً ومتكاملاً، لا يجزئ جوانب الحياة، بل يربطها في سياق واحد يهدف إلى بناء الإنسان وتزكيته. وتتجلى مظاهر هذا الشمول في الجوانب التالية: (قطب، 2014، ص. ص. 35-40).

أ. شمول التربية للعقيدة: تأسيس العقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة على التوحيد، وتخليصها من الخرافات، وربط قلوبهم بالله عز وجل في كل شؤونهم.

ب. شمول التربية للعبادة: تربية المسلم على أداء العبادات (كالصلاة، والصيام، والزكاة) باعتبارها وسيلة لتزكية النفس وتهذيب السلوك، لا مجرد طقوس ظاهرية.

ج. شمول التربية للأخلاق: غرس القيم الفاضلة والمكارم الأخلاقية كقوام للحياة، وتجسيدها في التعاملات اليومية، انطلاقاً من هدف التربية الأسعى بتميم مكارم الأخلاق.

د. شمول التربية للمعاملات: تعليم آداب الشريعة وأحكامها في شتى مناحي الحياة، من اقتصاد، وسياسة، واجتماع، ليكون المسلم فاعلاً إيجابياً في مجتمعه.

هـ. شمول التربية للفرد والأسرة والمجتمع: يُعد هذا المنهج الشامل منظومة متكاملة تبدأ ببناء الفرد على الفضيلة والرقابة الذاتية، وترسيخ دور الأسرة كحاضنة أولى، وصولاً إلى تحقيق التماسك المجتمعي القائم على البر والتقوى. وبذلك، يُنشئ هذا النهج إنساناً متوازناً عقلياً وروحياً وجسدياً، يحقق غاية الاستخلاف في الأرض بالخير والصالح.

2. التوازن (Balanced) في المنهج النبوي للتربية الإسلامية: تأسست المنظومة التربوية النبوية على مبدأ التوازن (Balanced) الشمولي، والذي يمثل جوهر الوسطية الإسلامية. يهدف هذا المنهج إلى تحقيق تكامل وظيفي دقيق بين متطلبات الروح (الجانب الروحي التعبدية) وحاجات الجسد (الجانب المادي البيولوجي)، وبين استحقاقات الدنيا (العمارة والإعمار) ومقاصد الآخرة (الاستعداد والجزاء). (سبيتان، 2009).

الأبعاد التربوية والنفسية: أما أبعاده فيمكننا تلخيصها في محورين اثنين هما: الوسطية المعيارية: يركز المنهج على قاعدة ذهبية تمنع تغول جانب على حساب آخر، متجنباً تطرف الإفراط (المادية المحضة) أو التفريط (الرهبانية المقيتة)، والصحة النفسية: يساهم هذا التوازن في وقاية الفرد من الصراعات النفسية الداخلية، ويجنبه حالة الكبت أو الانفصام السلوكي، مما يحقق توافقاً نفسياً واجتماعياً متوازناً. (القرطبي، 1427/2009 هـ، الجزء 6، ص. 159).

مظاهر التوازن: تتجسد مظاهر التوازن (الاعتدال) في التصور الإسلامي من خلال تكامل وظيفي يجمع بين متطلبات الوجود الدنيوي والواجبات التعبدية، وبين استحقاقات الذات وحقوق الآخرين. ويستند هذا التوازن إلى قاعدة تربوية نبوية تأسيسية توجه نحو "التوسط" (صم وأقطر، وقم ونم)، مما يمنع التطرف في العبادة على حساب الجسد، أو الانغماس في الدنيا على حساب الروح.

مظاهر التوازن (تحليل علمي): (سبيتان، 2009).

فيما يلي نذكر مظاهر التوازن:

1. الموازنة بين البُعدين المادي والروحي (العمل والعبادة): يُنظر إلى السعي في مناكب الأرض (العمل الدنيوي) كعبادة، شريطة عدم طغيانها على الفرائض، بهدف تحقيق عمارة الأرض (بُعد مادي) مع صيانة الروح (بُعد تعبدية) دون صدام، تطبيقاً لقاعدة التوسط.
2. الموازنة بين الحقوق الذاتية والاجتماعية (النفس والآخرين): التوازن بين حاجة النفس للراحة والترويح (حق النفس) وبين مسؤوليات الفرد تجاه المجتمع (حقوق الآخرين)، الذي يهدف إلى تحقيق "الاستدامة" النفسية والاجتماعية للفرد، وتجنب الاحتراق النفسي (Burnout) أو الأناانية المفرطة.

المرجعية التوجيهية (التأصيل النبوي): فقد روي عن النبي أنه وجه بقوله: ((صم وأفطر، وقم ونم)). (البخاري، كتاب الصوم، رقم 1975)، يمثل نموذجاً إرشادياً لضبط "الإيقاع الحيوي" للفرد، ورفض التطرف (الرهبانية أو المادية المطلقة). يستنتج مما ذكر أن التوازن في هذا السياق هو "نظام تشغيل" سلوكي يجمع بين الروح والمادة، والفرد والمجتمع، مما يضمن تلبية احتياجات الإنسان الكلية (الروحية والنفسية والجسدية) ضمن إطار مقاصدي متزن، مما ينتج عنه استقرار نفسي، وتوازن سلوكي، وإنتاجية مستدامة.

3. الواقعية والشمول (Realistic): تتسم التربية النبوية بمنهج واقعي متوازن، ينطلق من دراسة دقيقة لطبيعة النفس البشرية وطاقتها، بعيداً عن التصورات المثالية الخيالية. (أبو محمود، 2024؛ شهبون، 2021).

مركزات المنهج: يركز المنهج التربوي النبوي على التعامل مع الواقع الفعلي، واعتماد التدرج في التشريع والتطبيق لضمان تحقيق الأهداف التربوية. (شهبون، 2021).

مظاهر التطبيق: تتبلور واقعية المنهج في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والالتزام بضابط التيسير وتجنب التكليف بما يجاوز القدرة البشرية. (عمر، 2024/2025).

الهدف التربوي: تُمثل التربية النبوية نموذجاً لـ "الواقعية المثالية" التي تدمج بين استيعاب الواقع المعاش والارتقاء بالإنسان نحو الكمال الممكن. (عمر، 2024/2025؛ أبو محمود، 2024).
مظاهر الواقعية: تتجسد الواقعية في سياقها المنهجي والتربوي كمنظومة متوازنة تجمع بين التكيف مع الواقع الموضوعي والعمل على تطويره، وتنبؤ أبرز مظاهرها في النقاط العلمية التالية:

1. تبني الفروق الفردية (Individual Differences): تستند الواقعية إلى الإقرار العلمي بالتباين الفطري والمكتسب بين الأفراد في القدرات الإدراكية، والنفسية، والجسدية، مما يستوجب توظيف استراتيجيات تعليمية متميزة (Differentiated Instruction) تلائم الاستعدادات المتباينة. (الحازمي، 2008، ص. 155-160).

2. مبدأ التكليف بالمقدور (Feasibility Principle): يركز هذا المظهر على قاعدة "استحالة التكليف بغير المقدور"، حيث تُصمم الأهداف والتكاليف التعليمية والعملية لتتوافق مع الطاقات البشرية المحدودة، ضماناً لقابلية التطبيق ورفعاً للجرع عن النفس.

3. الواقعية المثالية (Idealistic Realism): تهدف إلى السمو بالإنسان نحو أعلى درجات الكمال الممكن (Potential Perfection)، عبر تقديم قيم عليا (مثالية) وتطبيقها عبر آليات إجرائية واقعية، مما يحقق توازناً بنوياً بين التطلع للأفضل (Idealism) والاعتدال في التطبيق دون إفراط أو تفريط. (الحازمي، 2008، ص. 169).

مما ذكر نستطيع القول بأن الواقعية لا تمثل خضوعاً سلبياً للأمر الواقع، بل هي استثمار استراتيجي لطاقت الإنسان المتفاوتة ضمن حدود قدراته، مع دفعه المستمر نحو الكمال المتاح والممكن.

المبحث الثاني: المركزات التربوية النبوية لتعزيز الاستدامة (بناء الإنسان)

المطلب الأول: التربية على القدوة (الرسول كنموذج استدامي):

تُعد التربية بالقدوة في الإسلام، وتحديداً القدوة النبوية، نهجاً مستداماً وشاملاً يتجاوز حدود الزمان والمكان. فالرسول محمد ﷺ يمثل نموذجاً أسمى للاقتداء (أسوة حسنة) في الأقوال والأفعال والأحوال، مما يضمن انتقال القيم والأخلاق عبر الأجيال بشكل عملي. (محمد أبو عطية، 2025).

بناءً على المصادر المذكورة، يمكن صياغة السياق المنهجي للتربية بالقدوة في النقاط التالية:

1. تُمثل التربية بالقدوة النبوية منهجاً شاملاً ومستداماً يتجاوز حدود الزمان والمكان لغرس القيم والأخلاق.

2. يشكل الرسول محمد ﷺ "الأسوة الحسنة" في أقواله وأفعاله، مما يضمن انتقال الأخلاق عملياً عبر الأجيال.

3. تقوم استدامة القدوة على تحويل السيرة النبوية من تاريخ مقروء إلى منهج سلوكي قابل للتطبيق.

4. تربط هذه التربية الأخلاق بالاعتقاد، مما يضمن فاعليتها في تربية الناشئة في كل عصر.

تتسم القدوة النبوية عالميتها بوصفها "أسوة حسنة" مستمرة عبر السنة النبوية، وشموليتهما لكافة جوانب الحياة الأخلاقية والقيادية. وتستند استدامة هذا النموذج التربوي إلى التطبيق العملي للنبي ﷺ قبل القول، واعتماد الرفق والرحمة منهجاً، مما يرسخ القيم النظرية كمارسات يومية. وأخيراً، يضمن التوازن النبوي بين الروح والجسد استقرار النفس والمجتمع، لتظل القدوة صالحة لكل زمان: (نهاني، 2019).

3. أساليب تفعيل القدوة كنموذج استدامي: تتجسد آليات تحقيق الاستدامة البيئية في السنة النبوية، وفقاً لطرح (بكر عبدالله، 2017)، في تفعيل القدوة كنموذج استدامي مستمر عبر ركيزتين أساسيتين:

أولاً: اعتماد المشاركة المباشرة، حيث جسّد النبي ﷺ القيم البيئية والعملية من خلال المشاركة الفعلية مع أصحابه (كما في حفر الخندق وبناء المسجد)، مما ترسخ القيم عبر القدوة العملية.

ثانياً: تفعيل التعليم بالحال، إذ تؤكد السيرة النبوية أن سلوك المربي الشخصي وتطبيقه للقيم هو الأداة التربوية الأولى والأكثر تأثيراً في استدامة السلوك الواعي. (بكر عبدالله، 2017).

المطلب الثاني: تعزيز قيم المسؤولية والأمانة والاستخلاف (الاستدامة الروحية):

تتأسس الاستدامة الروحية في الإسلام على منظومة قيمية متكاملة، تربط بين عمارة الأرض والمحاسبة الأخروية، يركز هذا التصور على مبدأ الاستخلاف، الذي يحدد دور الإنسان كوكيل مؤتمن لا كمالك مطلق للموارد، تتحول هذه الوكالة إلى مسؤولية عملية توازن بين متطلبات الانتفاع المادي وضرورات الحفاظ البيئي للأجيال القادمة، وتُعد الأمانة المحرك الروحي الذي يضبط السلوك البشري، مانعةً الاستنزاف ومكرسةً التنمية المستدامة كواجب شرعي، وبذلك، يتحقق البناء الحضاري المتوازن، حيث يمتزج صون الموارد بالارتقاء الأخلاقي. (معصر، 2022).

وفيما يلي تفصيل لتعزيز هذه القيم:

1. مفهوم الاستخلاف (الاستدامة الروحية والمسؤولية الشاملة): يُعد الاستخلاف استنابة إلهية للإنسان في عمارة الأرض، يلتزم بموجبها بمنهج يوازن بين متطلبات الروح والجسد، مما يرسخ مفهوم الاستدامة الروحية والمسؤولية الشاملة. (الزحيلي، 2010، ج. 1، ص. 5945). وتتجسد هذه المسؤولية في أبعاد فردية واجتماعية، حيث يُعد الإنسان راعياً ومحاسباً على تصرفاته وبيئته. (البليهد، 2020)، مما يربط الأخلاق بالحرية والاختيار، وبذلك، تصبح التربية الإيمانية ركيزة لتنمية الوعي بوجود المحافظة على الموارد وعمارة الأرض وفق المنظور الإسلامي. (فريق تحرير الشبكة، 2017).

2. قيم المسؤولية (المسؤولية الفردية والاجتماعية): تتأسس قيم المسؤولية في التصور الإسلامي على مبدأ الفردية والاجتماعية، حيث يُعد الإنسان راعياً ومسؤولاً عن تصرفاته وبيئته في إطار من الحرية والاختيار، وهو ما تعززه التربية الإيمانية لترسيخ المسؤولية الأخلاقية. (البليهد، 2020). وتتكامل هذه المسؤولية مع قيمة الأمانة التي تتجاوز حفظ الحقوق لتشمل التعامل الراشد مع الموارد الطبيعية وتجنب الإفساد، امتثالاً للتكليف الإلهي الوارد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: 72]. وبذلك، تهدف التربية إلى ربط الناشئة بخلق الأمانة الشامل، لحماية البيئة واستدامتها. (فريق تحرير الشبكة، 2017).

3. قيمة الأمانة (حفظ الموارد والبيئة): تتجاوز قيمة الأمانة حفظ الحقوق لتشمل التعامل الراشد مع الموارد الطبيعية وتجنب الإفساد، تجسيدا للأمانة العظمى التي أشارت إليها الآية الكريمة: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: 72]. (سوسن، 2015).

وفي هذا الإطار، تتحقق الاستدامة البيئية بربط الفعل المادي بالنية الروحية، حيث تُعتبر حماية الموارد وزراعة الأرض أعمالاً صالحة يُؤجر عليها الإنسان. (عبد الجليل وآخرون، 2025). ولتعزيز هذه القيم، يتم اعتماد آليات منهجية تبدأ بالتربية الإيمانية لاستشعار مراقبة الله، وتمر بالتوعية المقاصدية التي ترسخ مفهوم عمارة الأرض كواجب شرعي، وتتوج بالقدوة الصالحة في المعاملات اليومية. (بكر عبدالله، 2017).

المطلب الثالث: تربية الناشئة على ثقافة الاعتدال وترشيد الاستهلاك:

تُعد تربية الناشئة على ثقافة الاعتدال وترشيد الاستهلاك ضرورة تربوية واقتصادية واجتماعية، تهدف إلى بناء جيل واعٍ يتحمل المسؤولية تجاه موارده ومجتمعه. فيما يلي عرض مفصل لأساليب هذه التربية: (عبد الكريم، 2018).

أولاً: أساليب تربية الناشئة على الاعتدال وترشيد الاستهلاك: (حسانين، 2017، ص. ص. 45-50).

1. القدوة الحسنة: يقتدي الأبناء بسلوك الوالدين. ترشيد الوالدين لاستهلاك الماء، الكهرباء، والغذاء، وتجنب الشراء غير المبرر، هو أقوى أسلوب تعليمي. (العزاوي وعبد الغني، ص. ص. 30-35).

2. غرس القيم الشرعية والتربوية: تعويد الناشئة على القناعة، وشكر النعم، وتجنب الإسراف والتبذير؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: 27]. (غريب، 2022، ص. ص. 10-15).

3. التربية المالية (احترام المال): تعليم الأبناء قيمة المال، وكيفية ادخاره، والتمييز بين "الحاجات" الضرورية و"الرغبات" الكمالية.

4. تحمل المسؤولية (التجربة المباشرة): إعطاء الطفل مبلغاً من المال (مصرف) وإدارته بنفسه، مما يعلمه التخطيط والترشيد، بدلاً من الدلال الزائد الذي ينمي الاتكالية.

5. التوعية البيئية: ربط الاستهلاك الواعي بحماية البيئة والموارد للأجيال القادمة. (علوان، 2001، الجزء الأول، ص. 120).

ثالثاً: مفاهيم أساسية في الاعتدال: تمثل الوسطية في الإنفاق نموذجاً أعلى يوازن بين القصد في حالي الغنى والفقر، حيث يعتبر ترشيد الاستهلاك واجباً شرعياً ووطنياً يُغيّر عادات الأسرة اليومية. (جامعة التكنولوجيا، 2024). وتتأسس هذه التربية على غرس قاعدة استهلاكية منهجية تقتضي الشراء بقدر الحاجة، ومحاربة المفهوم الاستهلاكي القائم على "كلما اشتريت اشتريت" لدى الناشئة.

المبحث الرابع: تفعيل المرتكزات النبوية في الواقع المعاصر

المطلب الأول: آليات تفعيل الاستدامة النبوية في المؤسسات التعليمية (المناهج والنشاط):

تعد الاستدامة النبوية منظومة أخلاقية وعملية شاملة تهدف إلى الحفاظ على الموارد البيئية، وتعزيز التكافل الاجتماعي، وترشيد الاستهلاك الاقتصادي استناداً إلى هدي النبي ﷺ. وتفعيل هذه القيم في المؤسسات التعليمية (المناهج والأنشطة) يتطلب دمجاً واعياً بين الأصالة والمعاصرة. (أسماء، 2026).

فيما يلي آليات تفعيل الاستدامة النبوية في المؤسسات التعليمية مع المراجع: (بكر عبدالله، 2017).

أولاً: آليات تفعيل الاستدامة النبوية في المناهج التعليمية. (الحديب، 2023).

1. دمج القيم البيئية النبوية في المقررات (التربية الإسلامية، العلوم، الجغرافيا): (هارفارد، 2026).

أساليب تربوية نبوية لحماية البيئة وتجديد الموارد (منهج حياة): فيما يلي نبين بعض الأساليب النبوية التربوية لحماية البيئة وتجديد الموارد:

1. دمج القيم البيئية النبوية في المناهج (التربية الإسلامية، العلوم، الجغرافيا): المستقرى لنصوص السنة النبوية يجد العديد من الدلالات والإشارات النبوية الهادية إلى مختلف العلوم والمعارف نذكر منها ما يلي:

أ/ الزراعة المستدامة: غرس قيمة العطاء والتجديد من خلال حديث النبي ﷺ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً... إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)). (رواه البخاري، كتاب الحرث والمزارعة، (2320)، ومسلم، كتاب المساقاة، برقم (1553): كمنهج حياة، وليس فقط نصوصاً للحفظ. (كوجي، 2025).

ب/ الجغرافيا: إبراز مفهوم "المحميات الطبيعية" (الحصى) في الإسلام، وتعزيز الوعي بكيفية حماية الأراضي الموات والموارد لمصلحة المجتمع (عثمان بن عفان رضي الله عنه).

ج/ العلوم: تفعيل مفهوم "ترشيد استهلاك الماء" (عدم الإسراف حتى في الوضوء) كواجب ديني ومسؤولية بيئية.

2. صياغة "المناهج الخضراء" المستمدة من الهدي النبوي: تصميم وحدات دراسية تعليمية تركز على "الاستثمار العقلاني للموارد" و"مكافحة التلوث" كواجب ديني ومسؤولية أخلاقية، وتضمينها مهارات التفكير النقدي للتعامل مع الأزمات البيئية، استناداً إلى دور الشريعة في حفظ البيئة كجزء من الضرورات الخمس.

توظيف السيرة النبوية في غرس المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية: إبراز مواقف النبي ﷺ في التعامل مع النفايات، وتنظيف البيئة، فقد روي عنه ﷺ أنه قال: ((الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذَانُهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)). (البخاري، 2989؛ ومسلم، 1009)، والتعامل بحكمة مع الموارد الاقتصادية، لتعزيز قيم النظافة، والادخار، والمسؤولية الجماعية. (مشاعة، 2023).

أولاً: تطوير المحتوى التعليمي إلكترونياً (الاستدامة الرقمية): يقصد به في الدراسة الانتقال من المناهج الورقية التقليدية إلى المنظومات التعليمية الذكية (Smart Educational Ecosystems): تحويل المناهج إلى أوعية إلكترونية تفاعلية (Interactive Digital Content) تعتمد على الوسائط المتعددة (فيديو، واقع معزز، محاكاة) لتقليل الاستهلاك الورقي، وترشيد الموارد، بما يتماشى مع مفاهيم الاستدامة البيئية؛ ويهدف إلى تحقيق الكفاءة في إنتاج ونشر المعرفة مع تقليل الأثر البيئي.

ثانياً: آليات تفعيل الاستدامة النبوية في الأنشطة المدرسية: تتمثل في البرامج والأنشطة التالية:

1. مبادرات "غراس النبوة" (التشجير والمحافظة على النبات): تنفيذ مشاريع تشجير مدرسي تطبيقية استناداً لحديث: ((ما من مسلم يغرس غرساً...)). (البخاري، كتاب الحرث والمزراعة، برقم 1552)؛ يتم ربط كل طالب (شخصياً) برعاية شجرة (مسؤولية مباشرة) لتعزيز الوعي البيئي (Environmental Awareness) وتحسين المناخ المدرسي، بهدف تعزيز التنوع البيولوجي المدرسي (Biodiversity) وغرس قيمة الاستدامة.

2. تفعيل "وقف المدرسة" (الاستدامة الاقتصادية): إحياء سنة الوقف الإسلامي من خلال إنشاء "صندوق وقفي مدرسي" (School Waqf Fund) ذريع مستدام، لتمويل الأنشطة البيئية والتعليمية. يتم إشراك الطلاب في إدارة الوقف (إدارة موارد، استثمار) لتعزيز المسؤولية المالية، بهدف تحقيق الاستدامة المالية والتمويل الذاتي للمؤسسة التعليمية. (هدى، 2020).

3. أنشطة "الترشيد والتدوير النبوي": استحداث جوائز "أفضل مشروع ابتكاري في التدوير"، وتطبيق "المقاصف الذكية" لتقليل الهدر الغذائي والبلاستيكي، إضافة إلى حملات ترشيد المياه والكهرباء (منهجية عدم الإسراف)، بهدف تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري (Circular Economy) داخل المدرسة لتقليل النفايات.

4. التعلم القائم على الممارسة (الرحلات البيئية): تنظيم رحلات ميدانية للمحميات الطبيعية (Field Trips) لتعزيز الاتصال بالطبيعة، مع تنفيذ أعمال تطوعية (تظهير المكان) لتعزيز البعد الاجتماعي، بهدف دمج التعلم الحسي بالبعد البيئي (Environmental Literacy).

5. المحاكاة والقصص التربوي (الاستدامة السلوكية): توظيف استراتيجية التمثيل (Role-Playing) لقصص نبوية تعزز الحفاظ على البيئة، مثل: "النهي عن الإسراف في الماء أثناء الوضوء" (نمذجة سلوك)، بهدف تعزيز تغيير السلوك نحو الاستدامة عبر التعلم الاجتماعي المعرفي.

المبحث الثاني: آليات تفعيل الاستدامة النبوية في السياسات البيئية والاقتصادية: تتضمن السنة النبوية المطهرة أسساً راسخة وآليات عملية لتفعيل الاستدامة البيئية والاقتصادية، تقوم على مبادئ التوازن، الاعتدال، وعامرة الأرض، والمسؤولية الأخلاقية تجاه الموارد. فيما يلي أبرز هذه الآليات: (بكر عبدالله، 2017).

أولاً: آليات تفعيل الاستدامة في السياسات البيئية: أبرزت الدراسات أن الهدي النبوي اشتمل على آليات عملية لحماية البيئة: (مريم، 2019).

المحميات الطبيعية (الحى): تفعيل مفهوم "الحى" الذي أقره النبي ﷺ لحماية المناطق البيئية الحساسة، الغطاء النباتي، والحياة الفطرية، مثل محمية النقيع. (باحثون، 2020). مكافحة التلوث والحفاظ على النظافة العامة: سنّ تشريعات تمنع التلوث (مثل النهي عن التبول في الماء الراكد، والتغوط في طرق الناس ومواردهم). (الفقي، 2012).

1. ترشيد الموارد الطبيعية (خاصة الماء): توجيهات نبوية صارمة بعدم الإسراف في استخدام الموارد حتى في حالة الوفرة؛ فقد روي عنه ﷺ أنه قال: (مثل حديث الوضوء: ((لا تسرف ولو كنت على نهر جار))). (ابن ماجه، رقم الحديث 425). (مقال، 2016). السنة النبوية والاقتصاد، جريدة لوسيل).

2. تنمية الغطاء النباتي (التشجير): الحث على الزراعة وتشجير الأرض كصدقة جارية؛ فقد روي عنه أنه قال: ((ما من مسلم يغرس غرساً... إلا كان له به صدقة)). (كبيرو غوجي، ووليد محمد سعيد، 2024).

3. رعاية الثروة الحيوانية: آليات لمنع الانقراض وضمان التوازن البيئي من خلال التعامل برفق مع الحيوانات وحمايتها.

ثانياً: آليات تفعيل الاستدامة في السياسات الاقتصادية: يقوم المنهج النبوي على التنمية المتوازنة التي تضمن حقوق الجيل الحالي والأجيال القادمة: (حسن، 2025).

1. إحياء الأرض الموات (الاستثمار العقلاني): التحفيز على استصلاح الأراضي وإنتاجيتها؛ ومن ذلك ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((من أحيا أرضاً ميتة فهي له)). (أخرجه أبو داود برقم 3073، والترمذي برقم 1378)، مما يضمن استمرارية الموارد.

2. تنظيم استغلال الموارد (منع الاحتكار): النهي عن احتكار الموارد الأساسية، وتحديد حقوق الملكية العامة والخاصة لضمان التوزيع العادل.
3. ترشيد الاستهلاك ومحاربة الإسراف: التربية على القناعة وعدم التبذير في المأكل والمشرب، مما يقلل من النفايات ويحافظ على الموارد.
4. التكافل الاجتماعي والمالي: إرساء قواعد الزكاة والوقف، وتفعيل دور الوقف في المشاريع البيئية (مثل وقف الآبار).

5. تجديد الموارد: الاعتماد على الموارد المتجددة وتحسين الإنتاجية الزراعية والحيوانية.

المطلب الثالث: العوائق وسبل التغلب عليها:

تعد المركزات النبوية (السنة والسيرة) المصدر الثاني للتشريع، والنموذج العملي لتطبيق القرآن، وتفعيلها في الواقع المعاصر ضرورة حضارية. ومع تطور الحياة، واجه هذا التفعيل عوائق متعددة.

فيما يلي تحليل لتفعيل المركزات النبوية، العوائق، وسبل التغلب عليها، بناءً على المراجع الحديثة:

أولاً: تفعيل المركزات النبوية في الواقع المعاصر: يتمثل تفعيل المركزات النبوية في الواقع المعاصر في منهجية تكاملية تحول نصوص السنة من إطارها النظري إلى سلوك عملي، عبر فهم مقاصدها لتنزيلها على مستجدات العصر، والتي نبينها في النقاط التالية:

أولاً، اعتماد منهجية التيسير والرحمة في الخطاب والمعاملات، وتجنب التشدد. (حوالف، 2020، ص. 164-165).

ثانياً، إدارة الأزمات عبر التخطيط الدقيق والشورى، والعمل الجماعي، كما في الهجرة والمصالحة. (دارالإفتاء الأردنية، 2020، فقرات 1-4).

ثالثاً، ترسيخ قيم التعايش والمواطنة بحماية المجتمع، وإدارة العلاقات مع الآخر، وتوثيق السلم الاجتماعي. (دكار، 2020، ص. 10-15).

رابعاً، العناية بتزكية النفس والأخلاق، وتطهير القلوب من الهوى، كمنطلق لبناء الشخصية المسلمة. (شطناوي، 2020، ص. 5-8).

ثانياً: عوائق تفعيل المركزات النبوية: تواجه عملية تفعيل المركزات النبوية تحديات منهجية وواقعية، تبدأ من سطحية الفهم التي تجرد النصوص وتفصلها عن مقاصدها وسياقاتها المتغيرة، وتتفاقم بانتشار حملات التشكيك بالمنهجية التي تطعن في حجية السنة وتدوينها، متمثلة في توجهات "القرآنيين" أو العقلانية المفرطة، كما يعزز ذلك الجهل بالضوابط المنهجية، مثل الخلط بين السنة التشريعية والجبليّة (السياقية)، وإهمال الجمع بين الأحاديث

ذات الموضوع الواحد، وأخيراً، يؤدي الغزو الثقافي والتقليد للنماذج المادية المعاصرة إلى إحلال النظم الغربية محل القيم النبوية في مجالات التعليم والاقتصاد. (عوض، 2024، ص. ص. 115-128).

ثالثاً: سبل التغلب على العوائق: تتطلب فاعلية تفعيل السنة تبني منهجية شاملة تبدأ بتبني الفهم المقاصدي والسياقي الذي يربط الحديث بالقرآن ومقاصد الشريعة، مع مراعاة الظروف المكانية والزمانية لورود النص، وتتكامل هذه المنهجية مع تنقية الموروث الحديثي من الروايات الواهية، والتحول في تدريس السيرة النبوية من السرد التاريخي إلى المنهج الحياتي التطبيقي، كما تستلزم معاصرة نشر السنة توظيف التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتقديم السيرة بطرق جذابة وعصرية، وأخيراً، يتم تحويل هذه الأطر النظرية إلى واقع عملي عبر التربية على القدوة وإحياء السنن اليومية في التعاملات والآداب لتمثيل السنة عملياً. (فايز، 2025، ص. ص. 112-115).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، ومعلماً ومربياً للبشرية، وبعد:

فقد حاول هذا البحث تأصيل مفهوم الاستدامة من منظور تربوي وتنموي في ضوء السنة النبوية المطهرة. وبعد رحلة تحليلية تأصيلية لنصوص السنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، اتضح أن الاستدامة ليست مجرد مفهوم غربي حديث، بل هي ركيزة متجذرة في قيم الإسلام التي تهدف إلى عمارة الأرض، وصيانة الموارد، وبناء الإنسان كخليفة مستخلف، لا كمستهلك مدمر.

أبرز النتائج: وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها:

1. شمولية المنهج النبوي: أثبتت الدراسة أن السنة النبوية قدمت نموذجاً شاملاً للاستدامة يربط بين البعد التربوي (بناء الوعي) والبعد التنموي (حماية الموارد)، مما يحقق استدامة حقيقية شاملة.

2. مركزية القيم: رسخت السنة النبوية قيم "الاعتدال"، و"الخلافة"، و"المسؤولية الاجتماعية"، و"النهي عن الإسراف" كقواعد تربوية ضرورية لتعزيز التنمية المستدامة.

3. إدارة الموارد: قدمت السنة تطبيقات عملية لحماية الموارد الطبيعية (مثل: الاقتصاد في الماء، غرس الأشجار، حصى الأراضي)، وهي تطبيقات تعادل -بمنظورها التربوي- أدوات الاستدامة الحديثة.

4. التنمية البشرية: ركزت التربية النبوية على استدامة المورد البشري من خلال التربية على القناعة، والعمل، والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة (لا ضرر ولا ضرار).

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما سبق، يوصي الباحث بما يلي:

1. تفعيل المناهج التربوية: تضمين قيم الاستدامة البيئية والتنموية المستنبطة من السنة النبوية في المناهج التعليمية والتربوية لتعزيز الوعي لدى الناشئة.
 2. الدراسات البيئية: تشجيع الباحثين على إجراء دراسات بينية تدمج بين التخصصات الشرعية وعلوم البيئة والتنمية المستدامة (Green Hadith).
 3. المبادرات العملية: إطلاق مبادرات مجتمعية تربوية تحت عنوان "المسجد المستدام" أو "المدرسة المستدامة" لتطبيق توجهات النبي صلى الله عليه وسلم في ترشيد الاستهلاك وحماية البيئة.
 4. الترجمة والنشر: ترجمة النتائج التأصيلية لهذا البحث إلى لغات عالمية، لإبراز مساهمة الحضارة الإسلامية في التنمية المستدامة.
- وفي الختام، نأمل أن يكون هذا البحث لبنة في بناء فكر تربوي تنموي متأصل، يخدم الفرد والمجتمع، ويحقق توازن الحياة وعمارة الأرض وفق منهج الله ورسوله.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أبو محمود، م. م. (2024). التقويم التربوي في السنة النبوية. دراسة أكاديمية.

أبو محمود، م. م. (2024-2025). التربية النبوية منهج حياة. الفصل الرابع/الخصائص. شبكة الألوكة.

إلياس دكار. (2020). أثر السنة النبوية في إصلاح الواقع الاجتماعي. مجلة الصراط، 22(3)، جامعة الجزائر - كلية العلوم الإسلامية.

البخاري، م. ب. إ. (د.س.ن). الأدب المفرد. تحقيق: سميرين أمين الزهيري. مكتبة المعرفة، الرياض.

البخاري، م. ب. إ. (د.س.ن). صحيح البخاري. دار طيبة، الرياض.

باحثون. (2020). أهم مركزات الاستدامة المالية في الهدي النبوي (العهد المدني نموذجاً). مجلة البحوث اليمنية.

بكر، ع. (2017). آليات تحقيق الاستدامة البيئية في السنة النبوية. مجلة جيل الدراسات المقارنة، 11(11).

تركمان، ع. (2009). التنمية المستدامة والأمن الإنساني في العالم العربي. في: صالح أبو أصعب (محرر)، الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي (ص.ص. 45-67). دار البركة، عمان-الأردن.

الترمذي، م. ب. ع. ب. س. (1998). سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

تهاني نور الهادي محمد عبد المعبود. (2019). أثر القدوة الحسنة في التربية الإسلامية. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة.

جامعة الملك عبد العزيز. (2013). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. سلسلة نحو مجتمع المعرفة، 11. مركز الإنتاج الإعلامي، جدة، السعودية.

الحازمي، خ. (2008). أصول التربية الإسلامية. دار النصيحة.

الحاكم، م. ب. ع. (1990). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الحديب، ع. ب. ن. (2023). ملامح تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم السعودية.

حسانين، س. (2017). استكشاف مفاهيم التربية الاقتصادية لدى الأطفال وذوهم. مجلة مستقبل التربية العربية، 23.

حسن إبراهيم مصطفى أحمد. (2025). مبادئ التنمية المستدامة في السنة النبوية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

خالد بن سعود البلهد. (2020). دور التربية الإيمانية في تنمية المسؤولية الأخلاقية. شبكة الألوكة.

- مشاعة بنت جهيم بن مقبول العتيبي. (2023). الحصى الطبيعية في عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه -: دراسة تاريخية في الفترة (23-35 هـ / 643-655 م). المجلة الدولية للأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 43(1).
- يوسف، ر. (2025). التنمية المستدامة في الإسلام: تحليل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية.
- سالم، م. (2019). إدارة الاستدامة والتنمية المستدامة في القرآن والسنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(10).
- سبيتان، ف. ذ. (2009). مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية. دار الجنادرية.
- سوسن عزت محمد. (2015). خطوات لتربية الناشئة على خلق الأمانة. المنتدى العالمي للوسطية.
- شهبون، أ. (2021). المنهج النبوي في التربية والتعليم. مركز فاطمة الفهرية للأبحاث.
- شوقي إبراهيم علام. (2024). بعض مظاهر حماية ورعاية الإسلام للبيئة. دار الإفتاء المصرية.
- صبيحي رمضان فرج سعد. (2025). الإسلام والتنمية المستدامة: مقومات البناء الإنساني للمجتمعات. مجلة رواق المعرفة، 33(3)، 13 يونيو.
- طب، م. (1993). منهج التربية الإسلامية. ط2. دار الشروق.
- عبد الكريم، م. (2018). كيف نغرس الثقافة الاستهلاكية في نفوس النشء؟ صحيفة المستهلك (أثير).
- عبد الله معصر. (2022). أثر مفهوم الاستخلاف في التعامل مع البيئة في التصور الإسلامي. الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب.
- العزاوي، ع.، وعبد الغني، م. (2015). ترشيد استهلاك الطاقة. دار اليازوري العلمية، عمان.
- عكاشة حوالف. (2020). الخطاب الديني المعاصر بين التيسير والتعسير. ASJP.
- علوان، ع. ن. (2001). تربية الأولاد في الإسلام. دار السلام، القاهرة.
- عمر، أ. (د.س.ن). المنهاج التربوي النبوي: خصائصه ووسائله. مجلة جسور، 21(21).
- عوض، أ. (2024). منهجية تفعيل السنة النبوية في الواقع المعاصر. ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- غريب، ع. (2022). بناء المعرفة العلمية والقيم الاستهلاكية. مجلة كراسات تربوية، 8(8).
- فايز، ع. م. (2025). تفعيل السنة النبوية في العصر الحديث: التحديات والحلول. دار النهضة العربية.
- فريق تحرير الشبكة. (2017). مفهوم المسؤولية الاجتماعية. الشبكة العربية للتميز والاستدامة.
- الفيقي، م. ع. ق. (2012). ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية. بحث مقدم للندوة العلمية الثالثة. كلية الدراسات الإسلامية، دبي.
- القرطبي، م. ب. أ. (2006). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. مؤسسة الرسالة.

- قطب. (2014). خصائص التربية النبوية. المنتدى العالمي للوسطية.
- كوجي، ك. (2025). الزراعة المستدامة في ضوء السنة النبوية. الشارقة 24.
- محمد أبو عطية. (2025). التربية بالقدوة: النبي ﷺ نموذجًا. شبكة الألوكة، 19 أبريل.
- محمد السبيعي. (2014). إحياء الأرض الموات في الشريعة الإسلامية. كلية الحقوق - جامعة طنطا.
- محمد عبد الجليل وآخرون. (2025). التنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم: دراسة تحليلية. جامعة السلطان شريف علي الإسلامية.
- معجم المعاني الجامع. (2019). almaany.com. تم الاطلاع عليه بتاريخ 30 مارس 2019.
- موقع إسلام ويب. (2018، 22 فبراير). عمارة الأرض مقصد شرعي وضرورة للأمة.
- النوري أسماء. (2026). التنمية المستدامة في السنة النبوية (دراسة عامة). مدونة تدوين.
- سعد العمري هدى. (2020، 24 يناير). المنهج والتنمية المستدامة. موقع تعليم جديد.
- الزحيلي، و. (1997). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر، سورية، دمشق.
- يحيى ضاحي شطناوي. (2020). أثر السنة في بناء الشخصية الإسلامية. دار الإفتاء، الأردن.
- كبيرو غوجي، ووليد محمد سعيد. (2024). بحث تحليلي دور السنة النبوية في تعزيز الاستدامة البيئية. مؤتمر (swanfpqs).
- . تم الاطلاع عليه (2019). Development. dictionary.cambridge.org. Cambridge Dictionary.
- بتاريخ 30 مارس 2019.
- Harvard Business Review. (2026) [التعليم في الاستدامة (Sustainability Education)].
- Jawad, S. M., & Salih, Y. A. (2025). The role of the Prophetic Sunnah in achieving sustainable development through preserving the natural environment. KnE Social Sciences.